

فرحة الغرى ص : ٨

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مظهر الحق و مبديه و مدحض الباطل و مدجيه و  
مسدد الصواب و مسديه و مشيد بناءه و معلية أحمده مجتهدا و لا أصل إلى الواجب  
فيه و أثنى و ما قدر ثنائى حسب ما يقتضيه على و يوليه و الصلاة على محمد رسوله  
النبي و على آله المقتدين بهداه فيما يذره و يأتيه. و بعد فإن بعض من يجب حقه على  
من الصدور الأماجد و الأعيان الأفاضل طلب منى ذكر ما ورد من الآثار الدالة على موضع  
مضجع أمير المؤمنين على ع و أن أذكر ذلك

فرحة الغرى ص : ١٠

مستوفى الحدود تام الأقسام فكتبت ما وصل إليه الجهد و صدق بسطره الوعد مظهرها  
ذلك من دائر عنوان الدفاتر مع ضيق الوقت و تعب خاطر مع أن الوارد من ذلك فى  
الكتب مشئت الشمل مجهول المحل و لكنى اجتهدت غاية الاجتهاد و لم آل جهدا  
بحيث أصل إلى مطابقة المراد و من الله تعالى أسأل عناية عاصمة من الزلل حاسمة  
مواد الخطأ و الخطل بمنه و رتبت الكتاب على مقدمتين و خمسة عشر بابا. المقدمة  
الأولى فى الدليل على أنه ع فى الغرى حسب ما يوجبه النظر. المقدمة الثانية فى  
السبب الموجب لإخفاء قبره ع و أما الأبواب فهى هذه الباب الأول فى ما ورد عن مولانا  
رسول الله ص فى ذلك. الباب الثانى فيما ورد عن مولانا الإمام على بن أبى طالب ع فى  
ذلك.

فرحة الغرى ص : ١١

الباب الثالث فيما ورد عن الإمامين الهمامين الحسن و الحسين ع فى ذلك. الباب  
الرابع فيما ورد عن مولانا الإمام زين العابدين على بن الحسين ع فى ذلك. الباب  
الخامس فيما ورد عن الإمام محمد بن على الباقر ع فى ذلك. الباب السادس فيما ورد  
عن الإمام جعفر بن محمد الصادق ع فى ذلك. الباب السابع فيما ورد عن مولانا موسى

بن جعفر الكاظم ع فى ذلك. الباب الثامن فيما ورد عن مولانا على بن موسى الرضا بن جعفر الصادق ع فى ذلك. الباب التاسع فيما ورد عن مولانا محمد بن على الجواد ع فى ذلك.

فرحة الغرى ص : ١٢

الباب العاشر فيما ورد عن مولانا على بن محمد الهادى ع فى ذلك. الباب الحادى عشر فيما ورد عن مولانا الحسن بن على العسكرى ع فى ذلك. الباب الثانى عشر فيما ورد عن زيد بن على الشهيد رضى الله عنه فى ذلك. الباب الثالث عشر فيما ورد عن الخليفتين المنصور و الرشيد بن المهدي فى ذلك و من زاره من الخلفاء من بعده حسب ما وصل إلينا. الباب الرابع عشر فيما ورد عن جماعة من بنى هاشم و غيرهم من العلماء و الفضلاء. الباب الخامس عشر فيما ظهر عند هذا الضريح المقدس مما هو كالبرهان على المنكر من الكرامات

فرحة الغرى ص : ١٣

المقدمة الأولى فى الدليل على أنه ع فى الغرى حسب ما يوجبه النظر الذى يدل على ذلك إطباق المنتمين إلى ولاء أهل البيت ع و يروون ذلك خلفا عن سلف و هم ممن يستحيل حصرهم أو يتطرق عليهم المواطأة و الافتعال و هذه قضية التواتر التى يحكم عندها بالعلم و أن ذلك ثبت عندهم حسب ما دلهم عليه الأئمة الطاهرون الذين هم عمدتنا فى الأحكام الشرعية و الأصول الدينية و لا فرق بين ذلك و بين قضية شرعية و قد تلقيناها بالقبول من جهتهم ع بمثل هذا الطريق و مهما قال مخالفونا فى هذه المقالة من ثبوت معجزات النبى ص و أنها معلومة له فهو جوابنا فى هذا الموضع حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة و لا يقال لو كان الأمر كما تقولون لحصل العلم عندنا كما هو عندكم

فرحة الغرى ص : ١٤

لأننا نقول لا خلاف بيننا و بينكم إنه ع دفن سرا و حينئذ أهل بيته أعرف بقبره من

غيرهم و التواتر الذى حصل لنا منهم مما دلوا عليه و أشاروا ببنان البيان إليه و لو كان الأمر كما يزعم مخالفونا لتطرق إليهم اللوم من وجه آخر و ذلك أنه إذا كان عندهم أنه ع مدفون فى قصر الإمارة أو فى رحبة مسجد الكوفة أو بالقيع أو بكرخ أروه كان ينبغى أن يزوروه فيها أو فى واحد منها و من المعلوم أن هذه الأقاويل ليست لواحد فكان كل قائل بواحد منها على انفراده يزور أمير المؤمنين ع فى ذلك الموضع كما يزور معروف الكرخى و الجنيد و السرى و أبا بكر الشبلى و غيرهم و لو أنه ممن يهجر زيارة الموتى أو لا يعتقد فضل أمير المؤمنين و علو محله لما لزمه هذا الإلزام و كيف يكون التواتر حاصلًا على ما تقولونه و الكتب مملوءة من الاختلاف على ما قدمناه و لو فرضنا أن

فرحة الغرى ص : ١٥

الذى صدر عنه التواتر لكم كما تزعمونه يقول خلاف ما نقوله لم تقبله لأن البحث فى القبول و عدمه للمتواترات إنما هو قبل من صدر عنه و إلا للزم التناقض و خاصة إذا كان التواتر لا يلزم منه وفاق الخصم عليه و أقول أيضا أن كل ميت أهله أعلم بحاله فى الغالب و هم أولى بذلك من الأبعد الأجانب فكيف إذا كان أهل البيت ع هم المعنون بهذه المعلومات و هم الذين شرفهم باذخ و عزهم شامخ و قدمهم راسخ لا يفارقهم الكتاب مرافقة أحد الثقلين للآخر اتحادا و موافقة. و قد حكى أبو عمر الزاهد فى كتاب اليواقيت عن تغلب معنى الثقلين قال سميا بذلك لأن الأخذ بهما ثقیل و لا شك أن عترته و شيعته متفقون على أن هذا هو موضع قبره لا يرتابون فيه أصلا و يرون عنده آثارا تدل على صدق قولهم و هى كالحجة على المنكر المحاول للتعطيل و أعجب الأشياء أنه لو وقف إنسان على قبر مجهول و قال هذا قبر أبى يرجع فيه إلى قوله و كان مقبولا لا ارتياب فيه عند سامعه و يقول أهل بيته المعصومون

فرحة الغرى ص : ١٦

المعظمون الأئمة إن هذا قبر والدنا و لا يقبل منهم و يكون الأجانب الأبعد

المناوءون أعلم به إن هذا من غريب القول و إذا لم يعلم المجانب قبره فهو غير ملوم  
لأنه إنما ستر منه و كتم عنه و لم يحط به علما و لو ادعى العلم و الحال هذه كان غير  
صادق و لكنه لما جهل الحال كل منهم استخرج قولاً و أجراه مجرى الاجتهاد فى  
الأحكام لما رأى عنده من المرجح له و إن لم يكن له علم بالحقيقة فيه كما ذكرناه و  
نقل الناقل هن هذا الجاهل بالأمر على ما عنده من جهالته و استمرت القاعدة الجهلية  
من تلك الطبقة إلى الطبقة الثانية تلقياً لذلك الجهل الأول فأهله و أعيان خواصه  
أولى بالمعرفة و أدرى و هذا واضح لا إشكال فيه و لا مرأى و قد ذكرنا فيما يأتى السبب  
الذى أوجب إخفاء قبره ع و لا شك أن ذلك سبب الاختلاف فيه و الأئمة الطاهرون ع لو  
أشاروا إلى قبر أجنبى لقلدوا فيه فكيف و هم الأئمة و الأولاد فلهم الأرجحية من  
جهتين ظاهرتين و هذا القدر كاف و لو أردنا تشعب المقال لأطلناه و لكن ما دل و قل  
أولى مما كثر فمل

فرحة الغرى ص : ١٧

المقدمة الثانية فى السبب الموجب لإخفاء قبره ع

قد تحقق و علم ما كان قد جرى لأمر المؤمنين ع من الوقائع العظيمة الموجبة  
لللشحناء و العداوة و البغضاء و الحق مر و ذلك من حيث قتل عثمان يوم الدار سنة  
خمس و ثلاثين أولها الجمل و ثانيها صفين و ثالثها النهروان و أدى ذلك إلى خروج  
أهل النهروان عليه و تدينهم بمحاربتة و بغضه و سبه و قتل من ينتمى إليه كما جرى  
لعبد الله بن خباب بن الأرت و زوجته و هؤلاء يعملونه تديناً غير متوصلين بذلك إلى  
رضاء أحد حتى سبوا عثمان أيضاً من جهة تغييره فى السنين الست من ولايته حيث لم  
يشكروا قاعدته فيها و ذلك مذكور فى كتب السير فاقضى

فرحة الغرى ص : ١٨

ذلك عندهم سبه و سب على ع لتحكيمة و عذره فى ذلك عذر النبى ص يوم قريظة و  
ليس هذا موضع البحث فقتله عبد الرحمن بن عمرو بن يحيى بن عمر بن ملجم بن قيس

بن مكسوح بن نفر بن كلداء بن حمير و القصه مشهوره و لما أحضر ليقتل قال التقفى فى كتاب مقتل أمير المؤمنين ع و نقلته من نسخه عتيقه تأريخها سنه خمس و خمسين و ثلاثمائه و ذلك على أحد القولين أن عبد الله بن جعفر قال دعونى أشفى بعض ما فى نفسى عليه فدفع إليه فأمر بمسمار فأحمى بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك خالق الإنسان من علق يا ابن أخ إنك لتكحل بملمول مض ثم أمر بقطع يده و رجله فقطع و لم يتكلم ثم أمر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عيناك بالنار و قطعت يداك و رجلاك فلم تجزع و جزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال أما و الله ما جزعت لقطع لسانى و لكنى أكره أن أعيش فى الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه فلما قطع لسانه أحرق بالنار فمن هذه حاله و حال أمثاله فى التدين كيف فرحه الغرى ص : ١٩

لا يخفى قبره حذار أذى يصدر منهم إليه حتى أنه على ما أخبرنى به عبد الصمد بن أحمد عن أبى الفرج بن الجوزى قال قرأت بخط أبى الوفاء بن عقيل قال لما جىء بابن ملجم إلى الحسن ع قال إنى أريد أن أسارك بكلمه فأبى الحسن ع و قال إنه يريد أن يعض أذنى فقال ابن ملجم و الله لو مكنتى منها لأخذتها من صماخه فإذا كان هذا فعالة فى الحال التى هو عليها مترقبا للقتل و حقه إلى هذه الغايه فكيف يكون من هو مخلصى الرابطة فهذه حال الخوارج الذين يقضون بذلك حق أنفسهم فكيف يكون حال أصحاب معاويه بن أبى سفيان و بنى أميه و الملك لهم و الدوله بيدهم هم ملاك زمامها و على رؤوسهم منشور أعلامها يجبى إليهم ثمرات التقربات و يرون المبالغه فى إعفاء الآثار من أعظم القربات و يدل على الأول ما ذكره عبد الحميد بن أبى الحديد المدائنى فى شرح نهج البلاغه فقال قال أبو جعفر الإسكافى إن معاويه بذل لسمره بن جندب مائه ألف درهم حتى يروى أن هذه الآيه نزلت فى على ع و من الناس من يعجبك قوله فى الحياه الدنيا و يشهد الله على

فرحه الغرى ص : ٢٠

ما فى قلبه و هو ألد الخِصام و إذا تَوَلَّى سعى فى الأرض لِيُفسِدَ فيها و يُهْلِكَ  
الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَ أن الآيَة الثانية نزلت فى ابن ملجم لعنه الله وَ  
مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرَى نَفْسَهُ اِثْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فلم يقبل فبذل له مائتى ألف فلم يقبل  
فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل فبذل له أربعمائه ألف فقبل. و يدل على الثانى ما ذكره  
الثقفى فى الكتاب المذكور قال حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال حدثنا عتاب بن  
كريم التميمي قال حدثنا الحرث بن حضيره قال حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرة فى  
الرحبة فاستخرج شيخا أبيض الرأس و اللحية فكتب إلى الحجاج أنى حفرت  
فاستخرجت شيخا أبيض الرأس و اللحية و هو على بن أبى طالب فكتب إليه الحجاج  
كذبت أعد الرجل من حيث استخرجته فإن الحسن بن على حمل أباه من حيث خرج إلى  
المدينة. أقول و هذا غير صحيح لأن نبش الميت لا يجوز بعد دفنه فكيف يفعل ما لا  
يجوز فهذا كاف فى البطلان و هذا الخبر

فرحة الغرى ص : ٢١

أوردناه شاهدا على تتبعهم له إلى هذه الغاية و لو ترجح فى خاطره أنه هو لأظهر  
المختلف فيه و لا اعتراض به و لا بما ورد فى أمثاله من النقل فى قول أبى اليقظان إنه  
فى قصر الإمارة و لا إنه مدفون بالرحبة مما يلى أبواب كندة و لا إلى ما قاله الفضل بن  
دكين إنه بالبقيع و لا إلى ما قاله صاحب قرعة الشراب إنه ع بالخيف و لا إلى ما قاله  
إنه بمشهد جوخى زاروه قريبا من النعمانية و لا إلى ما قاله الخطيب عن بعضهم إن  
طيا نهبوه فتوهموه مالا لأنها أقوال مبنية على الرجم بالغيب إن يظنون إلا ظنا و ما  
لهم به من علم و سيأتى تحقيق ذلك و صحة النقل به. قال المولى المعظم فريد عصره  
و وحيد دهره غرة آل أبى طالب غياث الدنيا و الدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد  
بن طاوس رحمه الله جامع الكتاب أدام الله إقباله و بلغه فى الدارين آماله و الذى بنى  
مشهد الكرخ سباهى الحاجب مولى شرف الدولة أبى الفوارس عضد الدولة و بنى  
قنطرة الياسرية و وقف

## فرحة الغرى ص : ٢٢

دباهى على المارستان و سد شق الخالص و حفر ذنابة دجيل و ساق الماء إلى موسى بن جعفر ع و لا يقال إن الحجاج إنما تركه لكونه عنده معلوما أنه بالبيع لأننى أقول لو كان كذلك كما قال لكان ظاهرا مشارا إليه أو كان الأئمة ع قد دلوا بعد مدة عليه و إنما كلامه على الظنة و لا ريب أن الستر أوجب ذلك و حصل بحمد الله و حال الحجاج و ما فعله مع شيعة على و تتبعه لهم أظهر من أن يدل عليه و رأيت حكاية يليق ذكرها ذكرها والدى رضى الله عنه فى كتابه نور الأقاليم النجدية فقال هشام بن السائب الكلبي عن أبيه قال أدركت بنى أود و هم يعلمون أبناءهم و خدمهم سب على بن أبى طالب ع و فيهم رجل من رهط عبد الله بن إدريس بن هانى فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فأغلظ له الحجاج فى الجواب فقال له لا تقل هذا أيها الأمير فلا لقريش و لا لثقيف منقبة يعتدون بها إلا و نحن نعتد بمثلها قال له و ما مناقبكم قال ما ينقص عثمان و لا يذكر بسوء فى نادينا قط قال هذه منقبة

## فرحة الغرى ص : ٢٣

قال و ما روى منا خارجى قط قال و منقبة قال و ما شهد منا مع أبى تراب مشاهده إلا رجل واحد فأسقطه ذلك عندنا و أخمله فما له عندنا قدر و لا قيمة قال و منقبة قال و ما أراد منا رجل قط أن يتزوج امرأة إلا سأل عنها هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير فإن قيل إنها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال و منقبة قال و ما ولد فينا ذكر فسمى عليا و لا حسنا و لا حسينا و لا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال و منقبة قال و نذرت منا امرأة حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله الله أن تنحر عشر جزور فلما قتل وفت بنذرهما قال و منقبة قال و دعى رجل منا إلى البراءة من على و لعنه فقال نعم و أزيدكم حسنا و حسينا قال و منقبة و الله قال و قال لنا أمير المؤمنين عبد الملك أنتم الشعار دون الدثار و أنتم الأنصار بعد الأنصار قال و منقبة قال و ما بالكوفة إلا ملاحه بنى أود فضحك الحجاج قال هشام بن السائب الكلبي قال لى أبى فسلبهم الله ملاحظهم آخر

الحكاية. أقول و قد كان معاوية بن أبي سفيان يسب على بن أبي

فرحة الغرى ص : ٢٤

طالب ع و يتتبع أصحابه مثل ميثم التمار و عمرو بن الحمق و جويرية بن مسهر و رشيد الهجرى و يقنت بسبه فى الصلاة. أخبرنى العدل محمد بن محمد بن على بن الزيات الواعظ عن الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقى عن القاضى محمد بن القاضى عبد الله بن محمد بن القاضى عبد الله بن محمد بن البيضاوى عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفى عن أحمد بن عبد الواحد الوكيل عن أبى الحسن على بن محمد بن هشام الشيبانى عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدى عن نصر بن مزاحم التميمى فى كتاب صفين قال كان معاوية إذا قنت لعن عليا و ابن عباس و قيس بن سعد و الحسن و الحسين و لم ينكر ذلك عليه أما خوفا من مؤمن أو اعتقادا من جاهل و كان عبد الله بن يزيد بن أسد بن كريز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن مسكن بن رهم بن أفوك بن بدير بن قسر القسرى يقول على المنبر العنوا على بن أبى طالب فإنه لص بن لص بضم اللام فقام إليه أعرابى فقال و الله ما أعلم من شىء أعجب من سبك على بن أبى

فرحة الغرى ص : ٢٥

طالب ع أم معرفتك بالعريية. و قال الكراجكى فى كتاب التعجب ما معناه مسجد الذكر بمصر و هو معروف فى موضع يعرف بسوق وردان و إنما سمي مسجد الذكر لأن الخطيب سها يوم الجمعة عن سب على بن أبى طالب ع على المنبر فلما وصل إلى موضع المسجد المذكور و ذكر أنه لم يسبه فوقف و سبه هناك قضاء لما نسيه فبنى الموضع و سمي بذلك و قال مررت به فى بعض السنين فرأيت فيه سرجا كثيرة و آثار بخور و ذكر لى أنه يؤخذ من ترابه و يستشفى به ثم جدد بنيانه بعد ذلك و عظم أمره و يسمون إلى الآن يوم الجمعة يوم السب بالشام فاقتضى ذلك أن أوصى بدفنه ع سرا خوفا من بنى أمية و أعوانهم و الخوارج و أمثالهم فربما لو نبشوه مع علمهم بمكانه



حمل ذلك بنى هاشم على المحاربة و المشاققة التى أغضى عنها ع فى حال حياته فكيف لا يرضى بترك ما فيه مادة النزاع بعد وفاته و قد كان فى طى قبره فوائد لا تحصى غير معلومة لنا بالتفصيل و قد عرفت قصة الحسن ع فى

فرحة الغرى ص : ٢٦

دفنه بالبيع حيث أوصى بذلك إن جرى نزاع فى دفنه عند جده طلبا لقطع مواد الشر فلما علم أهل بيته ع أنه متى ظهر و عرف لم يتوجه إليه إلا التعظيم و التبجيل لا جرم أنهم أظهروه و دلوا عليه من حيث اعتمدوا ذلك و زال الخوف و الحذر بدليل وجود التعظيم و الزيارة له و الميل بالقلوب من حيث ظهروا إلى الآن و كلما جاء الأمن زاد التعظيم و كثر و هذا كاف إن شاء الله للمنصف و ستأتى أحاديث تدل على هذا ذكرت فى مواضعها

فرحة الغرى ص : ٢٧

الباب الأول فيما ورد من ذلك عن مولانا رسول الله ص رأيت فى كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادى قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس أن رسول الله ص قال لعلى ع يا على إن الله عز و جل عرض مودتنا أهل البيت على السموات فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش و الكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم أرض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها بقبرى ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا على فقال يا رسول الله أقبر بكوفان العراق فقال نعم يا على تقبر بظاهرها قتلا بين

فرحة الغرى ص : ٢٨

الغريين و الذكوات البيض يقتلك شقى هذه الأمة عبد الرحمن بن ملجم فو الذى بعثنى بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقابا منه يا على ينصرک من العراق مائة ألف سيف

و هذا خبر حسن كاف فى هذا الموضع ناطق بالحجة و البرهان

فرحة الغرى ص : ٢٩

الباب الثانى فيما ورد من ذلك عن مولانا أمير المؤمنين ع

روى أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى فى كتاب فضل الكوفة بإسناد رفعه إلى عقبه بن علقمة أبى الجنوب قال اشترى أمير المؤمنين على ع ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم و أشهد على شرائه قال فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال و ليس تنبت قط فقال سمعت من رسول الله ص يقول كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب و انتهت أن يحشروا فى ملكى أقول هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصده و ذلك أن

فرحة الغرى ص : ٣٠

ذكره ظهر الكوفة إشارة إلى ما خرج عن الخندق و هى عمارة أهلة إلى اليوم و إنما اشترى أمير المؤمنين ع ما خرج عن العمارة إلى حيث ذكروا و الكوفة مصرت سنة سبع عشرة من الهجرة و نزلها سعد فى محرمها و أمير المؤمنين دخلها سنة ست و ثلاثين فدل على أنه اشترى ما خرج عن الكوفة الممصرة فدفنه بملكه أولى و هو إشارة إلى دفن الناس عنده و كيف يدفن بالجامع و لا يجوز أو بالقصر و هو عمارة الملوك و لم يكن داخلا فى الشراء لأنه معمور من قبل

و ذكر محمد بن أحمد بن داود القمى فى كتابه ما صورته قال أخبرنا محمد بن على بن الفضل قال أخبرنى على بن الحسين بن يعقوب فى حى بنى خزيمه قراءة عليه قال حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف الأودى قال حدثنا على بن بزرج الحافظ قال حدثنا عمرو بن اليسع قال جاءنى سعد الإسكاف فقال يا بنى تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثنى أبو عبد الله ع قال لما أصيب أمير المؤمنين ع

فرحة الغرى ص : ٣١

قال للحسن و الحسين غسلانى و كفنانى و حنطانى و احملانى على سريرى و احملا مؤخره تكفيان مقدمه

و فى رواية المهلبى عن على بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله ع لما غسل أمير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت إن أخذتم مقدم السرير كفيتهم مؤخره و إن أخذتم مؤخره كفيتهم مقدمه رجعنا إلى تمام الحديث فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور و لحد ملحود و لبن موضوع فألحدانى و أشرجا على اللبن و ارفعا لبنه مما عند رأسى فانظرا ما تسمعان فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس فى القبر شيء و إذا هاتف يهتف أن أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه الله عز و جل بنبيه ص و كذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبيا مات فى الشرق و مات وصيه فى الغرب ألحق الله الوصى بالنبي

و قال أيضا حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن على بن أسباط عن أحمد بن حباب قال نظر أمير المؤمنين فرحة الغرى ص : ٣٢

إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن ظهرك و أطيب قعرك اللهم اجعل قبرى بها و ذكر الفقيه محمد بن معد الموسوى رضى الله عنه قال رأيت فى بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهقان قال حدثنا على بن عبد الله الأنبارى قال حدثنى محمد بن أحمد بن عيسى بن أخى الحسن بن يحيى قال حدثنى محمد بن الحسن الجعفرى قال وجدت فى كتاب أبى و حدثنى أُمى عن أمها أن جعفرا بن محمد حدثها أن أمير المؤمنين ع أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربعة قبور فى أربعة مواضع فى المسجد و فى الرحبة و فى الغرى و فى دار جعدة بن هبيرة و إنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره ع أقول و هذا الكلام كان سرا و إلا لو ظهر ذلك إذن لتطلبوه منها و لكن الوجه فيه ما ذكرته

و ذكر جعفر بن مبشر فى كتابه فى نسخة عتيقة عندى ما صورته قال قال المدائنى عن  
أبى زكريا عن أبى بكر الهمدانى

فرحة الغرى ص : ٣٣

عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباته و عبد الله بن محمد عن  
على بن اليمان عن أبى حمزة الثمالى أبى جعفر محمد بن على و القاسم بن محمد المقرئ  
عن عبد الله بن زيد عن المعافا عن عبد السلام عن أبى عبد الله الجدلى قالوا استنفر  
على بن أبى طالب ع الناس فى قتال معاوية فى الصيف و ذكر الحديث مطولا و قال فى  
آخره أبو عبد الله الجدلى و قد حضره ع و هو يوصى الحسن فقال يا بنى إنى ميت من  
ليلى هذه فإذا أنا مت فغسلنى و كفنى و حنطنى بحنوط جدك و ضعنى على سريرى و لا  
يقربن أحد منكم مقدم السرير فإنكم تكفونه فإذا المقدم ذهب فاذهبوا حيث ذهب فإذا  
وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم أى بنى فصل على و كبر سبعا فإنها لن تحل لأحد  
من بعدى إلا لرجل من ولدى يخرج فى آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق فإذا صليت فخط  
حول سريرى ثم احفر لى قبرا فى موضعه إلى منتهى كذا و كذا ثم شق لحدا فإنك تقع  
على ساجة منقورة

فرحة الغرى ص : ٣٤

ادخرها لى أبى نوح و ضعنى فى الساجة ثم ضع على سبع لبنات كبار ثم ارقب هنيهة ثم  
انظر فإنك لن ترانى فى لحدى

و وجدت مرويا عن ابن بابويه ما هو أظهر من هذا فى معناه

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى بالكوفة قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن  
فرات الكوفى قال حدثنى على بن حامد الوراق قال حدثنا أبو السرى إسماعيل بن على  
بن قدامة المروزى قال حدثنا أحمد بن على بن ناصح قال حدثنى جعفر بن محمد الأرمنى  
عن موسى بن سنان الجرجانى عن أحمد بن على المقرئ عن أم كلثوم بنت على ع قالت  
آخر عهد أبى إلى أخوى ع أن قال يا بنى إن أنا مت فغسلانى ثم نشفانى بالبردة التى

نشفتهم بها رسول الله ص و فاطمة ع ثم حنطاني و سجياني على سريري ثم انتظرا حتى إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره قالت فخرجت أشيع جنازة أبي حتى إذا كنا بظهر الغرى ركز المقدم فوضعنا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله و فاطمة فنشف

فرحة الغرى ص : ٣٥

بها أمير المؤمنين ع ثم أخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر ادخره نوح النبي لعلى وصى محمد قبل الطوفان بسبعمئة عام قالت أم كلثوم فانشق القبر فلا أدري أ غار سيدي فى الأرض أم أسرى به إلى السماء إذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية أحسن الله لكم العزاء فى سيدكم و حجة الله على خلقه

فرحة الغرى ص : ٣٦

الباب الثالث فى ما ورد عن الإمامين الحسن و الحسين ع فى ذلك أخبرنى العم السعيد رضى الدين على بن طاوس فى صفر سنة ثلاث و ستين و ستمائة عن السيد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسينى عن محمد بن الحسن أبى الحارث العلوى عن القطب الراوندى عن ذى الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان قال ما رواه عباد بن يعقوب الرواجنى قال حدثنا حسان بن على القسرى قال حدثنا مولى لعلى بن أبى طالب قال لما حضرت أمير المؤمنين ع الوفاة قال للحسن و الحسين إذا أنا مت فاحملانى على سرير ثم أخرجانى و احملا مؤخر السرير فإنكما تكفيان مقدمه ثم اتتيا بى الغريين فإنكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفروا فيها فإنكما

فرحة الغرى ص : ٣٧

ستجدان فيها ساجة فادفنانى فيها قال فلما مات أخرجناه و جعلنا نحمل مؤخر السرير و نكفى مقدمه و جعلنا نسمع دويا و حفيفا حتى أتينا الغريين فإذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفروا فإذا ساجة مكتوب عليها هذا ما ادخر نوح لعلى بن أبى طالب ع فدفناه

فيها و انصرفنا و نحن مسرورون بإكرام الله تعالى لأمر المؤمنين فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه فأخبرناهم بما جرى و بإكرام الله تعالى أمير المؤمنين ع فقالوا نحب أن نعاين من أمره ما عاينتكم فقلنا لهم إن الموضع قد عفى أثره بوصية منه ع فمضوا و عادوا إلينا فقالوا إنهم احتفروا فلم يروا شيئا و بالإسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني محمد بن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين الخلال عن جده قال قلنا للحسن بن علي ع أين دفنتم أمير المؤمنين ص فقال خرجنا به ليلا حتى مررنا على مسجد الأشعث حتى

فرحة الغرى ص : ٣٨

خرجنا إلى ظهر ناحية الغرى

و أخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي طيب الله مضجعه عن والده عن السيد الإمام فضل الله الحسنى الراوندى عن ذى الفقار بن معبد عن الطوسي و من خطه نقلت عن محمد بن النعمان عن أحمد بن محمد بن داود عن محمد بن بكار النقاش قال حدثنا الحسن بن محمد الفزارى قال حدثنا الحسن بن علي النحاس قال حدثنا جعفر بن الرمانى قال حدثنا الحمانى قال حدثنا محمد بن عبيد الطيالسى عن مختار التمار عن أبي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين ع قال له الحسن أقتله قال لا و لكن احبسه فإذا مت فاقتلوه فإذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخوى هود و صالح

و بالإسناد عن محمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسين عن أخيه عن أحمد بن محمد بن عمر الجرجانى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن جده أبي طالب قال سألت الحسن بن علي ع أين دفنتم أمير المؤمنين

فرحة الغرى ص : ٣٩

قال علي شفير الجرف و مررنا به ليلا على مسجد الأشعث و قال ادفنوني في قبر أخى

هود و صالح

و نقلته أيضا من خط الطوسي أخبرني عبد الرحمن بن أبي البركات الحنبلي عن محمد بن ناصر السلامي الحنبلي قال أخبرنا أبوه الغنائم محمد بن ميمون البرسي قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي و أبو الحسن محمد بن الحسن بن غزال الوراق المحاربي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ قال أخبرنا يحيى بن الحسن العلوي قال و حدثني يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن أبي عمير يعني الثقفى عن حسين الخلال عن جده قال قلت للحسن بن علي ع أين دفنتم أمير المؤمنين ع قال خرجنا ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا إلى الظهر بجنب الغرى

فرحة الغرى ص : ٤٠

الباب الرابع فى ما ورد عن مولانا زين العابدين على بن الحسين ع أخبرني الوزير السعيد العلامة نصير الملة و الدين محمد بن أبي بكر محمد بن الحسن الطوسي ره عن والده عن السيد فضل الله العلوى الحسنى عن ذى الفقار بن معبد الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود القمى قال أخبرنا محمد بن علي بن الفضل الكوفى قال حدثنا أبو الحسن محمد بن روح القزوينى من لفظه بالكوفة قال حدثنا أبو القاسم النقاش بقزوين قال حدثني الحسين بن سيف عن عميرة عن أبيه سيف عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال أبو جعفر ع مضى أبى على بن الحسين ع إلى قبر أمير المؤمنين ع بالمجاز و هو من

فرحة الغرى ص : ٤١

ناحية الكوفة فوقف عليه ثم بكى و قال السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا أمين الله فى أرضه و حجته على عباده يا أمير المؤمنين جاهدت فى الله حق جهاده و عملت بكتابه و اتبعت سنة نبيه حتى دعاك الله إلى جواره و قبضك إليه باختياره و

ألزم أعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسى مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة فى أرضك و سمائك صابرة على نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك متزودة التقوى ليوم جزائك مستتة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك ثم وضع خده على قبره و قال اللهم إن قلوب المخبئين إليك والهة و سبل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة العارفين منك فارغة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى فرحة الغرى ص : ٤٢

من خوفك مرحومة و الإغاثة لمن استغاث بك مبدولة و عداتك لعبادك منجزة و زل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لديك محفوظة و أرزاق الخلائق من لدنك نازلة و عوائد المزيد إليهم واصله و ذنوب المستغفرين مغفورة و حوائج خلقك عندك مقضية و جوائز السائلين عندك موفورة و عوائد المزيد إليهم متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب دعائى و اقبل ثنائى و اجمع بينى و بين أوليائى بحق محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين آبائى إنك نعمائى فى منقلبى و مثواى قال جابر قال لى الباقر ع ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين ع أو عند قبر أحد من الأئمة ع إلا رفع فى درج من نور و طبع عليه بطابع محمد ص حتى يسلم إلى القائم ع فيتلقى صاحبه بالبشرى و التحية و الكرامة إن شاء الله تعالى فرحة الغرى ص : ٤٣

و أخبرنا على بن بلال المهلبى قال حدثنا أحمد بن على بن مهدى الرقى بمصر قال حدثنا أبى قال حدثنا على بن موسى الرضاع قال حدثنى أبى عن أبى جعفر ع قال زار أبى على بن الحسين ع و ذكر زيارته هذه لأمير المؤمنين قال ابن أبى قره فى مزاره ما صورته قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفى الغزال قال



أخبرنا أبي قال أخبرنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال كان أبي علي بن الحسين ع قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي ع بيتا من شعر و أقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس و ملاقاتهم و كان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائرا لأبيه و جده ع و لا يشعر بذلك من فعله قال محمد بن علي فخرج سلام الله عليه متوجها إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين و أنا معه و ليس معنا ذو روح إلا الناقتين فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة و صار فرحة الغرى ص : ٤٤

إلى مكان منه فبكي حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته على عباده أشهد أنك جاهدت يا أمير المؤمنين في الله حق جهاده و عملت بكتابه و اتبعت سنن نبيه ص حتى دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره لك كريم ثوابه و ألزم أعدائك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على عباده اللهم صل على محمد و آله و اجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوايغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك متزودة التقوى ليوم جزائك مستتة بسنن أوليائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك ثم وضع خده على قبره و قال اللهم إن قلوب المختبين إليك والهة و سبل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة العارفين منك فارغة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة مفتحة فرحة الغرى ص : ٤٥

و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى من خوفك مرحومة و الإغاثة لمن استغاث بك موجودة و الاستعانة لمن استعان بك مبذولة و عداتك لعبادك منجزة و زلل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لديك محفوظة و

أرزاق الخلائق من لدنك نازلة و عوائد المزيد إليهم واصله و ذنوب المستغفرين  
مغفورة و حوائج خلقك عندك مقضية و جوائز السائلين عندك موفرة و عوائد المزيد  
عندك متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء لديك مترعة اللهم فاستجب  
دعائي و اقبل ثنائي و اجمع بيني و بين أوليائي بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و  
الحسين آبائي إنك ولي نعمائي و منتهى مناي و غاية رجائي في منقلي و مثواي قال  
جابر قال لي الباقر ع ما قال هذا الكلام و لا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير  
المؤمنين ع أو عند قبر أحد من الأئمة ع إلا رفع في درج من النور و طبع عليه بخاتم  
محمد ص و كان محفوظا له حتى يسلم إلى

فرحة الغري ص : ٤٦

قائم آل محمد ع فيتلقى صاحبه بالبشرى و التحية و الكرامة إن شاء الله تعالى قال  
جابر حدثت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع و قال لي زد فيه إذا ودعت أحدا من الأئمة  
فقل السلام عليك أيها الإمام و رحمة الله و بركاته أستودعك الله عليك السلام و  
رحمة الله آمنا بالرسول و بما جئتم به و دعوتهم إليه اللهم لا تجعله آخر العهد من  
زيارتي وليك اللهم لا تحرمني ثواب مزاره الذي أوجبت له و يسر لنا العود إن شاء الله  
تعالى

أقول كررت هذه الزيارة لما فيها من الفوائد من زيارة الباقر ع و لم يكن ذلك في  
الرواية الأولى و فيها زيادة من زيارة الوداع و إذا كان الإنسان علويا فاطميا جاز أن  
يقول كما فيها من قوله آبائي و إن لم يكن كذلك فليقل ساداتي و لم يرو شيئا  
الطوسي في مصباحه هذه اللفظة

و ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي أن زين العابدين ع ورد إلى الكوفة و  
دخل مسجدتها و به أبو حمزة الثمالي و كان من زهاد أهل الكوفة و مشايخها فصلى  
ركعتين قال أبو حمزة فما سمعت أطيّب من لهجته

فرحة الغري ص : ٤٧

فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعتة يقول إلهي إن كان قد عصيتك فإني قد أطعتك في  
أحب الأشياء إليك الإقرار بوحدانيتك منا منك على لا منا مني عليك و الدعاء معروف ثم  
نهض قال أبو حمزة فتبعته إلى مناخ الكوفة فوجدت عبدا أسود معه نجيب و ناقة  
فقلت يا أسود من الرجل فقال أ و تخفى عليك شمائله هو على بن الحسين قال أبو  
حمزة فأكبت على قدميه أقبلها فرفع رأسى بيده و قال لا يا أبا حمزة إنما يكون  
السجود لله عز و جل قلت يا ابن رسول الله ما أقدمك إلينا قال ما رأيت و لو علم  
الناس ما فيه من الفضل لأتوه و لو حبوا هل لك أن تزور معي قبر جدى على بن أبى  
طالب ع قلت أجل فسرت في ظل ناقتة يحدثني حتى أتينا الغريين و هى بقعة بيضاء  
تلمع نورا فنزل عن ناقتة و مرغ خديه عليها و قال يا أبا حمزة هذا قبر جدى على بن أبى  
طالب ع ثم زاره بزيارة أولها السلام على اسم الله الرضى و نور وجهه المضى ثم  
ودعه و مضى إلى المدينة و رجعت أنا إلى الكوفة

فرحة الغرى ص : ٤٨

الباب الخامس فى ما ورد عن الإمام محمد بن على الباقر ع فى ذلك  
قد تقدم فى الباب الذى قبله زيارة مولانا الباقر مولانا أمير المؤمنين ع مع والده ع  
فلذلك لم نعدھا هنا

و أخبرنى والدى قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن نما عن الفقيه محمد بن إدريس  
عن عربى بن مسافر عن إلیاس بن هشام الحائرى عن أبى على عن الطوسى عن المفید عن  
محمد بن أحمد بن داود قال أخبرنا محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن  
خالد عن الحسن بن على عن أبى حمزة عن أبى بصير قال سألت أبا جعفر ع عن قبر أمير  
المؤمنين ع فإن الناس قد اختلفوا فيه قال إن أمير المؤمنين ع دفن مع أبيه

فرحة الغرى ص : ٤٩

نوح فى قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله ص مع الكرام الكاتبين  
بالروح و الريحان

و عنه عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال سألت أبا جعفر ع عن قبر أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين ع مدفون في قبر نوح قال قلت و من نوح قال نوح النبي ع قلت كيف صار هكذا فقال إن أمير المؤمنين صديق هبأ الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم إن رسول الله ص أخبرنا بموته و بالموضع الذي دفن فيه و أنزل الله عز و جل له حنوطا من عنده مع حنوط أخيه رسول الله ص و أخبره أن الملائكة تنزله قبره فلما قبض ع كان في ما أوصى به ابنه الحسن و الحسين ع إذ قال لهما إذا مت فغسلاني و حنطاني و احملاني بالليل سرا و احملاني بنى بمؤخر السرير و اتبعاه فإذا وضع فضعنا و ادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه و ادفناني مع من يعينكما على دفني في الليل و سواه

فرحة الغرى ص : ٥٠

و بهذه الأسناد عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان بن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سألت أبا جعفر يعني الباقر ع عن قبر أمير المؤمنين ع فإن الناس قد اختلفوا فيه فقال إن أمير المؤمنين ع دفن مع أبيه نوح ع و بهذا الإسناد أخبرني الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد أحسن الله إليه عن محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن الحسيني عن سعيد بن هبة الله القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان عن محمد بن أحمد قال أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا المعروف بابن أبي دينار قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي عن أبي جعفر ع في حديث حدث به إنه كان في وصية أمير المؤمنين ع أن أخرجوني إلى الظهر فإذا تصوبت أقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني و هو أول طور سينا ففعلوا ذلك

و أخبرني نجم الدين الفقيه أبو القاسم جعفر بن سعيد رحمه

فرحة الغرى ص : ٥١

الله عن الحسن بن الدري عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدورى عن جده عن  
المفيد رحمه الله قال و روى محمد بن عمار قال حدثنى أبى عن جابر بن يزيد قال سألت  
أبا جعفر محمد بن على الباقر ع أين دفن أمير المؤمنين قال دفن بناحية الغريين و دفن  
قبل طلوع الفجر و دخل قبره الحسن و الحسين و محمد بنو على ع و عبد الله بن  
جعفر رض

و ذكر العم السعيد فى كتاب لباب المسرة من كتاب ابن أبى قره القنانى إن الباقر ع  
زار مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و كذا زين العابدين  
قال المولى المعظم غياث الدين و الدنيا عبد الكريم بن طاوس شرف الله قدره و  
قدس ذكره و قفت فى كتاب ما صورته قال إسحاق بن عبد الله بن أبى مروان سألت أبا  
جعفر محمد بن على ع كم كان سن على ع يوم قتل قال ثلاثا و ستين سنة قلت ما كانت  
صفته قال كان رجلا آدم شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع قلت  
فرحة الغرى ص : ٥٢

طويلا أو قصيرا قال هو إلى القصر أقرب قلت ما كانت كنيته قال أبو الحسن قلت أين  
دفن قال بالكوفة ليلا و قد عمى قبره  
أقول هذا الكلام منه ع إن كان الراوى ممن يتهمه فقد كان قصده ع التعمية عليه كما  
كانت عليه أصل قاعدة دفنه ع من مراعاة الاستتار و استمراره و إن كان من أصحابه  
الخصيصين به فربما كان فى المجلس من لا يؤثر ذكره بحذائه و قال ع فى ذلك صورة  
الحال فإنه بالموضع الذى به من الكوفة و عمى قبره فأعلمه. و أخبرنى والدى قدس  
الله روحه عن الفقيه محمد بن أبى غالب رحمه الله عن السيد الفقيه الصفى محمد بن  
معد الموسوى. و أخبرنى عمى رضى الدين على بن طاوس عن السيد صفى الدين بلا  
واسطة عن محمد بن معد الموسوى عن أحمد بن أبى المظفر محمد بن عبد الله بن جعفر  
بن محمد قراءة عليه بداره التى

فرحة الغرى ص : ٥٣

يسكنها بدرب الدواب بنهر معلى بشرقى بغداد فى آخر نهار الخميس ثامن صفر سنة  
ست عشرة و ستمائة. و أخبرنى عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش الحنبلى عن أبى  
الفرج بن الجوزى الحنبلى و عبد الكريم بن على السندى  
و أخبرنا شيخنا عبد الحميد بن فخر عن البرهان أحمد بن على الغزنوى كلهم عن عبد  
الله بن أحمد بن الخشاب النحوى الحنبلى قال قرأت على أبى منصور محمد بن عبد  
الملك بن حيزون المقرئ يوم السبت الخامس و العشرين من المحرم سنة إحدى و  
ثلاثين و خمسمائة من أصله بخط عمه أبى الفضل أحمد بن الحسن و سماعه منه فيه  
 بخط عمه فى يوم الجمعة سادس عشر شهر شعبان سنة أربع و ثمانين و أربع مائة  
أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن فأقر به قال أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين  
بن العباس بن الفضل بن روما قراءة عليه و أنا أسمع فى رجب سنة ثمان و عشرين و  
أربعمائة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذراع النهروانى بها  
قراءة عليه و أنا أسمع فى سنة خمس و ثلاثين و ثلاث

فرحة الغرى ص : ٥٤

مائة قال حدثنا حرب بن محمد المؤدب قال حدثنا الحسن بن جمهور العمى القمى قال  
حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن مسكان عن أبى بصير عن أبى  
عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع و أخبرنا الذراع قال حدثنا صدقة بن موسى أبو  
العباس قال حدثنا أبى عن الحسين بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب  
السجستانى عن أبى جعفر محمد بن على قال مضى أمير المؤمنين سنة أربعين من  
الهجرة و نزل الوحي على رسول الله ص و لأمر المؤمنين ع اثنتا عشرة سنة و هو ابن  
خمس و ستين سنة فكان عمره بمكة مع رسول الله ص اثنتى عشرة سنة و أقام مع  
رسول الله ص ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها مع رسول الله ص عشر  
سنين ثم أقام بعد ما توفى رسول الله ثلاثين سنة و كان عمره خمسا و ستين سنة قبض

فى ليله الجمعة و قبره بالغرى و هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة الغرض من الحديث

فرحة الغرى ص : ٥٥

الباب السادس فيما ورد عن مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق ع فى ذلك من طريق العامة و الخاصة قد تقدم آنفا أن هذه الرواية مروية عن الصادق ع أيضا و أخبرنى الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الحربى عن عبد العزيز بن الأخضر سنة أربع و ستمائة عن الحافظ أبى الفضل بن ناصر قال أخبرنا محمد بن على بن ميمون البرقى و هو المعروف بأبى العباس قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن على بن الحسين بن عبد الرحمن القسرى بن القاسم بن الطحاوى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى قال أخبرنا جعفر بن محمد بن عيسى بن على بن محمد الجعفرى قال أخبرنى أبى إملاء قال أخبرنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسين

فرحة الغرى ص : ٥٦

الصائغ قال أخبرنا عبد الله بن عبيد بن زيد قال رأيت جعفر بن محمد و عبد الله بن الحسن بالغرى عند قبر أمير المؤمنين ع فأذن عبد الله و أقام للصلاة و صلى مع جعفر بن محمد و سمعت جعفرا يقول هذا قبر أمير المؤمنين و ذكر الثقفى فى مقتل أمير المؤمنين ما صورته حدثنا محمد قال حدثنى الحسن و قد تقدم ذكره قال حدثنا إبراهيم يعنى الثقفى المصنف قال حدثنا إبراهيم بن يحيى الثورى قال حدثنا صفوان بن مهران الجمال قال حملت جعفر بن محمد بن على ع فلما انتهيت إلى النجف قال يا صفوان تياسر حتى تجوز الحيرة فتأتى القائم قال فبلغت الموضع الذى وصف لى فنزل فتوضأ ثم تقدم هو و عبد الله بن الحسن فصليا عند قبر فلما قضيا صلاتهما قلت جعلت فداك أى موضع هذا قال هذا القبر الذى يأتية الناس هناك

و بالإسناد عن الشريف أبي عبد الله قال حدثنا ميمون بن علي بن حميد قال أخبرنا  
إسحاق بن محمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن يعقوب بن إلياس عن  
أبي الفرج

فرحة الغرى ص : ٥٧

السندی قال كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد حين تقدم إلى الحيرة فقال ليلة  
أسرجوا لي البغل فركب و أنا معه حتى انتهينا إلى الظهر فنزل فصلی ركعتين ثم تنحى  
فصلی ركعتين ثم تنحى فصلی ركعتين فقلت جعلت فداك إني رأيتك صليت في ثلاث  
مواضع فقال أما الأول فموضع قبر أمير المؤمنين ع و الثانى موضع رأس الحسين ع و  
الثالث موضع منبر القائم ع

أقول و قد روى ذلك فى أخبارنا بعبارة أخرى

رويته عن العم السعيد رضى الدين عن الحسن الدربى عن محمد بن علي بن شهر آشوب  
عن جده عن الطوسى عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكلينى عن  
عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إبراهيم بن عتبة عن الحسن الخراز عن الوشاء  
أبي الفرج عن أبان بن تغلب قال كنت مع أبي عبد الله ع فمر بظهر الكوفة فنزل فصلی  
ركعتين ثم تقدم قليلا فصلی ركعتين ثم سار قليلا فصلی ركعتين ثم قال هذا موضع قبر  
أمير المؤمنين قلت جعلت فداك و الموضعين الذين صليت فيهما

فرحة الغرى ص : ٥٨

قال موضع رأس الحسين ع و موضع منبر القائم عجل الله فرجه  
و أخبرني الوزير المعظم نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى عن والده  
عن فضل الله عن ذى الفقار و عن الطوسى عن المفيد عن محمد بن أحمد قال حدثنا  
محمد بن تمام قال أخبرنا محمد بن محمد بن رياح قال حدثنا عمى أبو القاسم على بن  
محمد قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد التميمى قال حدثنى الحسن بن على  
الخراز عن خاله يعقوب بن إلياس عن مبارك الخباز قال قال لى أبو عبد الله ع أسرج



البغل و الحمار فى وقت ما قدم و هو فى الحيرة قال فركب و ركبت معه حتى دخل  
الجرف ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى ركعتين  
ثم ركب و رجع قال فقلت له جعلت فداك ما الأولتين و الثانيةين و الثالثتين فقال إن  
الركعتين الأولتين موضع قبر أمير المؤمنين ع و الركعتين الثانيةين موضع رأس  
الحسين ع و الركعتين الثالثةين موضع منبر القائم ع و أخبرنا أحمد بن محمد بن  
سعيد عن عبد الله بن محمد بن خالد بإسناده مثله  
و بالإسناد الأول المقدم عن الشريف أبى

فرحة الغرى ص : ٥٩

عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفى و محمد بن  
حسين بن غزال قالأ أملا علينا على بن الحسين بن القاسم بن هارون بن إبراهيم بن  
سالم اليشكرى من حفظه فى بنى هلال فى حائط شمر بن ذى الجوشن و أخبرنا إن تلك  
الدار داره قال سمعت محمد بن معروف الهلالى و كان منزله فى بنى عبد القيس قال  
مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد ع فما كان لى فيه حيلة من كثرة الناس فلما كان  
اليوم الرابع رآنى فآذنانى و تفرق الناس عنه و مضى يريد قبر أمير المؤمنين ع فتبعته  
و كنت أسمع كلامه و أنا معه أمشى فحيث صار فى بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن  
الطريق فحفر الرمل و بال ثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر للصلاة و قام  
فصلى ركعتين فكان فيما كنت أسمعه يدعو يقول اللهم لا تجعلنى ممن تقدم فمرق و لا  
ممن تخلف فمحق و اجعلنى من النمط الأوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رأيت و قال  
جعفر رضى الله عنه ليس للبحر جار و لا للملك صديق و لا للعافية ثمن و كم ناعم و هو  
لا يعلم ما يلقى و قال تمسكوا بالخمس و قدموا الاستخارة

فرحة الغرى ص : ٦٠

و تركوا بالسهولة و تزينوا بالحلم و اجتنبوا الكذب و أوفوا المكيال و الميزان  
ذكرت هذا الخبر و إن لم يكن فيه تعيين موضع قبره و لكنه توجه من الحيرة إليه و

ظهرت له آية في الطريق حسنة مؤكدة لما هو عليه من صفات الإمامة و ذكر معنى ذلك السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوى رضى الله عنه

و بالإسناد عن الشريف أبى على قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبيد بن بهرام الضرير الرازى قال حدثنى حسين بن أبى العيفاء الطائى قال سمعت أبى ذكر إن جعفر بن محمد ع مضى إلى الحيرة و معه غلام له على راحلتين و ذاع الخبر بالكوفة فلما كان اليوم الثانى قلت لغلام لى اذهب فاقعد لى فى موضع كذا و كذا من الطريق فإذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال إلى فلما أصبحنا جاءنى فقال قد أقبلنا فقمنا إلى بارية فطرحتها على قارعة الطريق و إلى وسادة و صفريه جديدة و قلتين فعلقتهما فى النخلة و عندها طبق من الرطب و كانت النخلة صرفانة فلما أقبل تلقيته و إذا الغلام معه فسلمت عليه فرحب بى ثم قلت يا سيدى

فرحة الغرى ص : ٦١

يا ابن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندى ساعة و تشرب شربة ماء بارد فتنى رجله فنزل و اتكأ على الوسادة ثم رفع رأسه إلى النخلة فنظر إليها و قال يا شيخ ما تسمون هذه النخلة عندكم قلت يا ابن رسول الله صرفانة فقال ويحك هذه و الله العجوة نخلة مريم القط لنا منها فلقطت فوضعت فى الطبق الذى فيه الرطب فأكل منها فأكثر فقلت له جعلت فداك بأبى و أمى هذا القبر الذى أقبلت منه قبر الحسين قال إى و الله يا شيخ حقا و لو أنه عندنا لحججنا إليه قلت فهذا الذى عندنا فى الظهر أ هو قبر أمير المؤمنين ع قال إى و الله يا شيخ حقا و لو أنه عندنا لحججنا إليه ثم ركب راحلته و مضى

و بالإسناد عن محمد بن جعفر التميمى النحوى قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال أخبرنا على بن الحسين التيملى أخبرنا أبو داود عن محمد بن النصر الخزاعى عن معلى بن خنيس قال كنت مع أبى عبد الله بالحيرة فقال لهم افرشوا لى فى الصحراء و افرشوا لمعلى عند رأسى فجاء فرمى برأسه على صدر فراشه

فرحة الغرى ص : ٦٢

و جئت إلى رأسه فرأيت أنه قد نام فقال يا معلى قلت لبيك قال أ ما ترى النجوم ما أحسنها قلت ما أحسنها فقال أما إنها أمان لأهل السماء فإذا ذهب جاء أهل السماء ما يوعدون و نحن أمان لأهل الأرض فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون قل لهم يسرجوا لى البغل و الحمار و قال اركب البغل قلت اركب البغل قال أقول لك اركب البغل و تقول لى اركب البغل قال فركبت البغل و ركب الحمار فقال لى أمامك فجئنا حتى صرنا إلى الغريين فقال لى هما هما قلت نعم قال خذ يسره قال فمضينا حتى انتهينا إلى موضع فقال لى انزل و نزل و قال لى هذا قبر أمير المؤمنين ع فصلى و صليت

أخبرنى العم السعيد رضى الدين على بن طاوس و الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد كلاهما عن الحسن بن الدربى عن محمد بن على بن شهر آشوب عن جده عن الطوسى عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت أنا و عامر بن عبد الله بن خزاعة الأزدي عند أبى عبد الله ع

فرحة الغرى ص : ٦٣

قال فقال له عامر جعلت فداك إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين ع دفن بالرحبة قال لا قال فأين دفن قال إنه لما مات احتمله الحسن فأتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسره عن الغرى يمنية عن الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض فلما كان بعد أيام ذهبت إلى الموضع فتوهمت موضعا منه ثم أتيته فأخبرته فقال لى أصبت رحمك الله ثلاث مرات و بالإسناد عن أحمد بن محمد عن ابن أبى عمير عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن سنان قال أتانى عمر بن يزيد فقال لى اركب فركبت معه فمضينا حتى أتينا حفص الكناسى فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا إلى الغرى فانتبهنا إلى قبر فقال انزلوا هذا قبر أمير المؤمنين ع فقلنا من أين علمت فقال أتيته مع أبى عبد الله ع حيث كان

بالحيرة غير مرة و خبرني إنه قبره

فرحة الغرى ص : ٦٤

و بالإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن زكريا عن زيد بن طلحة قال قال لي أبو عبد الله ع و هو بالحيرة أ ما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعنى الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين ع قال فركب و ركب إسماعيل معه و ركب معهم حتى إذا جاز الثوية فكان بين الحيرة و النجف عند ذكوات بيض و نزل إسماعيل و نزلت معهم فصلى و صلى إسماعيل و صليت فقال لإسماعيل قم و سلم على جدك الحسين فقلت جعلت فداك أ ليس الحسين بكرلاء فقال نعم و لكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا و دفنه بجانب أمير المؤمنين ع

و أخبرني الوزير السعيد المعظم الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن فضل الله الراوندى عن ذى الفقار بن معبد عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن تمام قال أخبرنا محمد بن محمد عن علي بن محمد قال حدثني أحمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع

فرحة الغرى ص : ٦٥

أين دفن أمير المؤمنين ع قال دفن في قبر أبيه نوح قلت و أين قبر نوح إن الناس يقولون إنه في المسجد قال ذلك في ظهر الكوفة

و بالإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن علي عن عمه قال حدثني أحمد بن حماد بن زهير القرشي عن يزيد بن إسحاق بن شعر عن أبي السحيف الأرحبي قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله فذكر حديثا فحدثنا قال فمضينا معه يعنى أبا عبد الله حتى انتهينا إلى الغرى فأتى موضعا فصلى ثم قال لإسماعيل قم فصل عند رأس أبيك الحسين قلت أ ليس قد ذهب برأسه إلى الشام قال بلى و لكن فلان هو مولى لنا سرقه فجاء به فدفنه هاهنا

و بالإسناد عنه عن محمد بن محمد عن عمه قال و حدثني أحمد بن محمد عن أحمد بن الفضل  
الخزاعي عن عثمان بن سعيد عن رجل عن أبي عبد الله ع قال قال لي إن إلى جانب  
كوفان قبراً ما أتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا نفس الله  
فرحة الغرى ص : ٦٦

عنه كربته و قضى حاجته قلت قبر الحسين بن علي فقال برأسه لا فقلت فقبر أمير  
المؤمنين ع قال برأسه نعم

و بالإسناد عنه عن علي بن محمد بن الفضل قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا علي  
بن محمد بن رباح قال حدثني عبيد الله بن نهيك الشجری عن عبيس بن هشام الناشري  
عن صالح بن سعيد القمط عن يونس بن ظبيان قال أتيت أبا عبد الله ع حين قدم  
الحيرة و ذكر حديثنا حدثنا إلا أنه سار معه حتى أتينا إلى المكان الذي أراد فقال يا  
يونس اقرن دابتك فقرنت بينهما ثم رفع يده فدعا دعاء خفياً لا أفهمه ثم استفتح  
الصلاة و قرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما و فعلت كما فعل ثم دعا ففهمته و  
علمنيه و قال يا يونس أ تدري أي مكان هذا قلت جعلت فداك لا و الله لكني أعلم أني  
في الصحراء قال هذا قبر أمير المؤمنين ع يلتقى هو و رسول الله ص يوم القيامة  
الدعاء اللهم لا بد من أمرك و لا بد من قدرك و لا بد من قضائك و لا حول و لا قوة إلا بك  
اللهم فكما قضيت علينا من

فرحة الغرى ص : ٦٧

قضاء و قدرت علينا من قدر فأعطنا معه صبراً يقهره و يدمغه و اجعله لنا صاعداً في  
رضوانك ينمي في حسناتنا و تفضيلنا و سؤددنا و شرفنا و مجدنا و نعمائك و كرامتك  
في الدنيا و الآخرة و لا تنقص من حسناتنا اللهم و ما أعطيتنا من عطاء أو فضلتنا به من  
فضيلة أو أكرمتنا به من كرامة فأعطنا معه شكراً يقهره و يدمغه و اجعله لنا صاعداً في  
رضوانك و حسناتنا و سؤددنا و شرفنا و نعمائك و كرامتك في الدنيا و الآخرة و لا  
تجعله لنا شراً و لا بطراً و لا فتنةً و لا عذاباً و لا خزيًا في الدنيا و الآخرة اللهم إنا نعوذ

بك من عثرة اللسان و سوء المقام و خفة الميزان اللهم لقنا حسناتنا فى الممات و لا  
ترنا أعمالنا علينا حشرات و لا تخزنا عند قضائك و لا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلتقاك و  
اجعل قلوبنا تذكرك و لا تنساك و تخشاك كأنها تراك حين تلقاك و بدل سيئاتنا  
حسنات و حسناتنا درجات و اجعل درجاتنا غرفات و اجعل غرفاتنا عاليات اللهم أوسع  
لفقيرنا من سعة ما قضيت على نفسك و أنلنا الهدى ما أبقيتنا و الكرامة إذا توفيتنا و  
الحفظ فيما بقى من عمرنا و البركة

فرحة الغرى ص : ٦٨

فيما رزقنا و العون على ما حملنا و الثبات على ما طوقنا و لا تؤاخذنا بظلمنا و  
تعاقبنا بجهلنا و لا تستدرجنا بخطيئتنا و اجعل أحسن ما نقول ثابتا فى قلوبنا و اجعلنا  
عظماء عندك أدلة فى أنفسنا و انفعنا بما علمتنا و زدنا علما نافعا و أعذنا من قلب لا  
يخشع و من عين لا تدمع و صلاة لا تقبل و أجرنا من سوء الفتن يا ولى الدنيا و الآخرة  
نقلته من خط الطوسى من التهذيب قال محمد بن أحمد بن داود أخبرنا الحسن بن  
محمد بن علان عن حميد بن زياد قال حدثنا القاسم بن إسماعيل قال حدثنى عبيس بن  
هشام عن صالح القمطاط عن يونس بن ظبيان مثله كذا فى كتابه

و بالإسناد أخبرنا أبو الحسن على بن سميع بن بيان قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن  
أبى راشد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار القمى عن على بن الحسن بن هارون  
النيسابورى قال سمعت أبا جعفر محمد بن الحسن قال سمعت أبى قال صفوان الجمال  
قال جعفر بن محمد عند ما سأله عن قبر أمير المؤمنين ع و هو بمكة و ذكر الحديث  
بطوله إلى أن قال حتى انتهينا إلى قبر أمير المؤمنين

فرحة الغرى ص : ٦٩

ع أنا و جعفر بن محمد ع فنزل جعفر بن محمد فحفر حفيرة فأخرج سكة حديد علامة له  
ثم أخذ سطيحة له و تهيأ للصلاة و صلى أربع ركعات ثم قال يا صفوان فافعل ما فعلت  
و اعلم أن هذا قبر أمير المؤمنين ع و ذكر الحديث

و بالإسناد عنه عن محمد عن عمه قال حدثني محمد بن زيد الخزاعي عن عبيد بن الحسن  
البزاز قال أخبرني حسن بن مغيرة عن داود بن فرقد قال قال لي أبو عبد الله ع إن إلى  
جانب كوفان لقبرا ما أتاه مكروب فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا قضى الله  
حاجته و نفس كربته قال قلت قبر الحسين ع قال فقال برأسه لا فقلت قبر أمير  
المؤمنين ع فقال برأسه نعم

و بالإسناد حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله  
الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن صفوان عن أبي أسامة عن أبي عبد الله ع  
قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح  
فرحة الغري ص : ٧٠

و إبراهيم ع و قبور ثلاث مائة نبي و سبعين نبيا و ست مائة وصي و قبر سيد الأوصياء  
أمير المؤمنين ع

و بالإسناد أخبرنا محمد بن تمام قال أخبرنا محمد بن محمد عن علي بن محمد قال  
حدثني أحمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي عن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت  
لأبي عبد الله ع أين دفن أمير المؤمنين ع قال دفن في قبر أبيه نوح قلت و أين نوح  
إن الناس يقولون إنه في المسجد قال لا ذاك في ظهر الكوفة

و بالإسناد حدثنا محمد بن تمام قال أخبرنا محمد بن محمد بن رياح عن عمه علي بن  
محمد عن القاسم بن الضحاك بن المختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث قال حدثني  
حماد بن عيسى قال حدثني رجل عن أبي عبد الله ع قال قبر علي في الغري ما بين صدر  
نوح و مفرق رأسه مما يلي القبلة

و بالإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن  
أحمد عن علي بن إبراهيم الجعفري عن محمد بن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي  
قال قال الصادق

فرحة الغري ص : ٧١

ع أربع بقاع ضجت إلى الله تعالى أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله و الغرى و  
كربلاء و طوس

و ذكر أبو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن النجار في كتابه  
تاريخ الكوفة و هو الكتاب الموسوم بالمنصف قال أخبرنا أبو بكر الدارمي قال حدثنا  
إسحاق بن يحيى بن محمد بن بشير الدهان قال حدثنا أحمد يعني ابن صبيح قال أخبرنا  
صفوان قال خرجت أنا و صاحب لى من الكوفة و دخلنا على جعفر بن محمد ع فسألناه  
عن قبر أمير المؤمنين فقال لنا هو عندكم بظهر الكوفة فى موضع كذا فوصف لنا قال  
فجئت أنا و صاحبي فطلبناه و وجدناه قال ثم لقيناه فى موضع كذا قال نعم هو ذاك عند  
الذكوات البيض

و روى محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الزيات عن الحسن  
بن محبوب عن إسحاق بن حريز عن أبى عبد الله ع قال إني لما كنت بالحيرة عند أبى  
العباس

فرحة الغرى ص : ٧٢

كنت آتى قبر أمير المؤمنين ليلا و هو بناحية نجف الحيرة إلى جانب غرى النعمان  
فأصلى عنده صلاة و أنصرف قبل الفجر  
قال محمد بن معد الموسوى رأيت فى بعض الكتب الحديثية حدثنا أبو جعفر محمد بن  
عبد العزيز بن عامر الدهان قال حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن أخى الحسن بن  
يحيى قال حدثنى محمد بن الحسن الجعفرى قال وجدت فى كتاب أبى حدثنى أُمى عن  
أُمها إن جعفر بن محمد ع حدثها إن أمير المؤمنين ع أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربعة  
قبور فى أربعة مواضع فى المسجد و فى الغرى و فى دار جعدة بن هبيرة و فى الرحبة و  
إنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره  
و هذا قد قدمته و أعدته لكونه مرويا عن الصادق ع  
و أخبرنى والدى و عمى رضى الدين على بن طاوس رحمهما الله عن الفقيه محمد بن



نما عن محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن إلياس بن هشام الحائري عن أبي علي  
عن والده أبي جعفر عن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن  
عبد الله

فرحة الغرى ص : ٧٣

بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان  
عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له إني أشتاق إلى  
الغرى فقال فما شوقك إليه فقلت له إني أحب أن أزور أمير المؤمنين ع فقال هل تعرف  
فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله إلا أن تعرفني ذلك قال فإذا أردت أن تزور قبر  
أمير المؤمنين ع فاعلم أنك زائر عظام آدم و بدن نوح و جسد علي بن أبي طالب فقلت  
إن آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس و زعموا أن عظامه في بيت الله الحرام  
فكيف صارت عظامه بالكوفة قال إن الله عز و جل أوحى إلى نوح و هو في السفينة أن  
يطوف بالبيت أسبوعا فطاف بالبيت كما أوحى إليه ثم نزل في الماء إلى ركبته  
فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم ع فحمله في جوف السفينة ثم طاف ما شاء الله أن  
يطوف ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجد فيها قال الله تعالى للأرض ابلعي  
ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه و تفرق الجمع الذين كانوا مع  
نوح في السفينة فأخذ

فرحة الغرى ص : ٧٤

نوح ع التابوت فدفنه في الغرى و هو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى  
تكليما و قدس عليه عيسى تقديسا و اتخذ عليه إبراهيم خليلا و اتخذ محمدا عليه  
حبيا و جعله للنبيين مسكنا و الله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم و نوح أكرم من  
أمير المؤمنين علي ع و إذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن  
أبي طالب ع فإنك زائر الأنبياء الأولين و محمدا خاتم النبيين و عليا سيد الوصيين  
فإن زائرته تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوما

و بالإسناد إلى محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن عبد الله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبى وهب القصرى قال دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله ع فقلت جعلت فداك أتيتك و لم أزر أمير المؤمنين ع قال بئس ما صنعت لو لا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك أ لا تزور من يزوره الله مع الملائكة و يزوره الأنبياء

فرحة الغرى ص : ٧٥

و يزوره المؤمنون قال جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم أن أمير المؤمنين ع أفضل من الأئمة كلهم و له ثواب أعمالهم و على قدر أعمالهم فضلوا و بالإسناد إلى محمد بن أحمد بن آدم عن محمد بن همام قال وجدت فى كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسن الرازى عن الحسين بن إسماعيل الصيرفى عن أبى عبد الله ع قال من زار أمير المؤمنين ع ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة و عمره فإن رجع ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجتين و عمرتين و أخبرنى الفقيه المقتدى نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن أبى البركات بن إبراهيم الصنعانى عن الحسين بن رطبة عن أبى على عن الطوسى عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن أبى الحسين أحمد بن محمد الرازى المجاور قال حدثنا أبو محمد بن المغيرة الكوفى قال حدثنا الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند الصادق ع و قد ذكر

فرحة الغرى ص : ٧٦

أمير المؤمنين ع فقال يا ابن مارد من زار جدى عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة و عمره مبرورة يا ابن مارد و الله ما يطعم الله النار قدما تغبرت فى زيارة أمير المؤمنين ع ماشيا كان أو راكبا اكتب هذا الحديث بماء الذهب قال المصنف أيده الله تعالى و أطال بقاءه هذا الخبر و أمثاله و إن لم يذكر فيه موضع القبر فكونه يحتمل أن يكون زاره و إن لم يعلم موضعه. فالجواب عنه إنه قد تغبرت

قدماه فى زيارته فدل ذلك على علمهم بحاله و أيضا فيؤيده الأخبار المتقدمة الدالة على تعيين القبر عند أصحابه و كذا الجواب عما يذكر من أمثاله مما ليس فيه تعيين لأنهم لو لم يكن عندهم معينا لكانوا قد سألوا فى أى الموضع و لكن لظهوره عندهم لم يسألوا عنه

و بالإسناد عن محمد بن داود عن محمد بن على بن الفضل قال أخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق قال حدثنى على بن موسى الأحول قال حدثنا محمد بن أبى السرى إملاء قال حدثنى عبد الله

فرحة الغرى ص : ٧٧

بن محمد البلوى قال حدثنا عمارة بن يزيد عن أبى عامر التبانى واعظ أهل الحجاز قال أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع و قلت له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبره يعنى أمير المؤمنين ع و عمر تربته قال يا عامر حدثنى أبى عن أبيه عن جده الحسين بن على عن على ع إن رسول الله ص قال له و الله لتقتلن بأرض العراق و تدفن بها قلت يا رسول الله ما لمن زار قبورنا و عمرها و تعاهدها فقال لى يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك و قبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة و عرصة من عرصاتهما و إن الله جعل قلوب نجباء من خلقه و صفوة من عباده تحن إليكم و تحتمل المذلة و الأذى فيعمرون قبوركم و يكثررون زيارتها تقربا منهم إلى الله و مودة منهم لرسوله أولئك يا على المخصوصون بشفاعتى الواردون حوضى و هم زوارى غدا فى الجنة يا على من عمر قبوركم و تعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود ع على بناء بيت المقدس و من زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام و خرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته

فرحة الغرى ص : ٧٨

أمه أبشر و بشر أولياءك و محبيك من النعيم و قرء العين بما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر و لكن حثالة من الناس يعيرون زواركم كما تعير الزانية

بزنائها أولئك شرار أمتي لا نالتهم شفاعتي و لا يردون حوضي محمد بن أحمد بن داود  
القمي و قد تقدم الإسناد إليه قال حدثنا إسحاق بن محمد قال حدثني أحمد بن زكريا بن  
طهمان قال حدثنا إسحاق بن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد  
الرحمن بن كثير قال دخلت على أبي عبد الله ع و ذكر نحو المتن و قال أيضا أخبرنا  
محمد بن علي بن الفضل قال حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المقرئ مولى المنصور  
قراءة عليه قال حدثني أحمد بن زكريا بن طهمان قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله  
بن المغيرة قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت فداك أبي و أمي فذكر مثله  
و عنه قال حدثنا محمد بن تمام قال حدثنا محمد بن محمد بن رياح قال حدثنا أبو  
القاسم علي بن محمد بن رياح قال حدثني أحمد بن حماد بن زهراء القرشي عن يزيد بن  
إسحاق عن أبي إسحاق

فرحة الغري ص : ٧٩

الأرحبي قال حدثني عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن أبيه قال دخلت على أبي عبد  
الله ع فقال يا عبد الله بن طلحة أ ما تأتون قبر أبي الحسين قلت بلى جعلت فداك إنا  
لنأتينه قال تأتونه كل جمعة قلت لا قال فتأتونه في كل شهر قلت لا قال ما أجفاكم إن  
زيارته تعدل حجة و عمره و زيارة أبي عبد الله تعدل حجتين و عمرتين و رواه شيخنا في  
التهذيب بسنده إليه

و عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الأزدي  
قال حدثنا عمي عبد العزيز بن محمد قال حدثنا حماد بن يعلى قال أخبرني حسان بن  
مهران الجمال قال قال جعفر بن محمد يا حسان أ تزور قبور الشهداء قبلكم قلت أى  
الشهداء قال على و حسين قلت إنا لنزورهما فنكثر قال أولئك الشهداء المرزوقون  
فزوروهم و افزعوا عندهم بحوائجكم فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم  
هجرة

أخبرني والدي ره عن محمد بن نما عن محمد بن إدريس عن عريبي بن مسافر عن إلياس

بن هشام عن أبي علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن فرحة الغري ص : ٨٠

محمد بن سعيد قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي البزاز قال حدثنا دينار بن أبي حكيم قال حدثنا يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ع قال إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين ع فتوضأ و اغتسل و امش على هينتك و قل الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله ص و من فرض طاعته رحمة منه و تطولا على بالإيمان الحمد لله الذي سيرني في بلاده و حملني على دوابه و طوى لي البعيد و دفع عني المكروه حتى أدخلني حرم أخى رسوله فأرانيه في عافية الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عنده و أشهد أن عليا عبد الله و أخو رسوله ع ثم تدنو من القبر و تقول السلام من الله السلام على محمد أمين الله و على رسالاته و عزائم أمره و معدن الوحي و التنزيل الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و الشاهد على الخلق السراج المنير السلام عليك و رحمة الله و بركاته اللهم صل فرحة الغري ص : ٨١

على محمد و أهل بيته المظلومين أفضل و أكمل و أرفع و أنفع و أشرف ما صليت على أنبيائك و أصفياك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و خير خلقك بعد نبيك و أخى رسولك الذي بعثته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك من خلقك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الأئمة من ولده و القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك و أعلاما لعبادك و شهداء على خلقك و حفظة لسرك و تصلى عليهم جميعا ما استطعت و تقول السلام على الأئمة المستودعين السلام على خاصة الله من خلقه السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك و آزرُوا أولياء الله و خافوا بخوفهم السلام على ملائكة الله ثم تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام

عليك يا حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك  
يا حجة الله السلام عليك يا عمود الدين و وارث علوم

فرحة الغرى ص : ٨٢

الأولين و الآخرين و صاحب الميسم و الصراط المستقيم أشهد أنك قد أقمت الصلاة و  
آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب  
حق تلاوته و وفيت بعهد الله و جاهدت في الله حق جهاده و نصحت لله و لرسوله ع و  
جدت بنفسك صابرا مجاهدا عن دين الله موفيا لرسول الله طالبا ما عند الله راغبا فيما  
وعد الله جل ذكره من رضوانه و مضيت للذي كنت عليه شاهدا و شهيدا و مشهودا  
فجزاك الله عن رسوله و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء و لعن الله من قتلک و لعن  
الله من تابع على قتلک و لعن الله من خالفک و لعن الله من افترى عليك و ظلمک و لعن  
الله من غصبک و من بلغه ذلك فرضى به أنا إلى الله منهم برىء و لعن الله أمة خالفتک  
و أمة جحدت ولايتک و أمة تظاهرت عليك و أمة قتلتک و أمة خذلتک و خذلت عنک  
الحمد لله الذى جعل النار مثواهم و بئس ورد الواردين و بئس الورد المورد اللهم  
العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتک و أصلهم حر نارک اللهم العن  
الجواييت و الطواغيت

فرحة الغرى ص : ٨٣

و الفراغنة اللات و العزى و الجبت و الطاغوت و كل ند يدعى دون الله و كل محدث  
مفتر اللهم العنهم و أشياعهم و أتباعهم و محبيهم و أوليائهم و أعوانهم لعنا كثيرا  
اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثا اللهم العن قتلة الحسين ثلاثا اللهم عذبهم عذابا  
لا تعذبه أحدا من العالمين و ضاعف عليهم عذابک بما شاقوا و لاء أمرک و أعد لهم عذابا  
لم تحله بأحد من خلقک اللهم و أدخل على قتلة أنصار رسولک و أنصار أمير المؤمنين و  
على قاتلة و قتلة الحسين و قتلة من قتل فى ولاية آل محمد أجمعين عذابا مضاعفا فى  
أسفل درک من الجحيم لا تخفف عنهم من عذابها و هم فيها مبلسون ملعونون ناكسو

رءوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة و الخزى الطويل بقتلهم عتره أنبيائك و رسلك و  
أتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم فى مستسر السر و ظاهر العلانية فى  
سمائك و أرضك اللهم اجعل لى لسان صدق فى أوليائك و حبيب إلى مشاهدهم حتى  
تلحقنى بهم و تجعلنى لهم تبعاً فى الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين و اجلس عند رأسه  
و قل سلام الله و سلام ملائكته

فرحة الغرى ص : ٨٤

المقربين و المسلمين بقلوبهم و الناطقين بفضلك و الشاهدين على أنك صادق صديق  
عليك يا مولاي صلى الله عليك و على روحك و بدنك أشهد أنك طهر طاهر مطهر أشهد  
لك يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك حبيب حبيب الله و أنك باب  
الله و أنك وجه الله الذى منه يؤتى و أنك سبيل الله و أنك عبد الله و أخو رسوله  
أتيتك وافدا لعظيم حالك و كريم منزلتك عند الله و عند رسوله متقربا إلى الله  
بزيارتك طالبا خلاص نفسى متعوذا بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسى و أتيتك  
انقطاعا إليك و إلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبى لكم مسلم و رأبى  
لكم تبع و نصرتى لكم معدة و أنا عبد الله و مولاك و فى طاعتك الوافد إليك ألتمس  
بذلك كمال المنزلة عند الله و أنت من أمرنى الله بصلته و حثنى على بره و دلنى على  
فضله و هدانى لحبه و رغبنى فى الوفاة إليه و ألهمنى طلب الحوائج عنده أنتم أهل  
بيت سعد و الله من تولاكم و لا يخيب من أتاكم و لا يسعد من عاداكم لا أجد أحدا أفزع  
إليه خيرا إلى

فرحة الغرى ص : ٨٥

منكم و أنتم أهل بيت الرحمة و دعائم الدين و أركان الأرض و الشجرة الطيبة اللهم لا  
تخيب توجهى إليك برسولك و آل رسولك و لا ترد استشفاعى بهم اللهم إنك مننت على  
بزيارة مولاي و ولايته و معرفته فاجعلنى ممن ينصره و ممن ينتصر به و من على بنصرى  
لدينك فى الدنيا و الآخرة اللهم إنى أحيا على ما حيا على بن أبى طالب ع و أموت على

ما مات عليه على بن أبي طالب ع فإذا أردت الوداع فقل هذا السلام عليك ورحمة الله  
و بركاته أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جاء  
به و دعا إليه فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن  
توفيتني قبل ذلك فإنني أشهد مع الشاهدين في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي ثم  
قل بعد الصلاة و التسليم على الأئمة أشهد أنكم الأئمة و أشهد أن من قاتلكم و  
حاربكم مشركون و أن من رد عليكم في أسفل درك من الجحيم و أشهد أن من حاربكم  
لنا أعداء و نحن منهم براء و أنهم حزب الشيطان و على من قتلكم لعنة الله و لعنة  
الملائكة و الناس

فرحة الغرى ص : ٨٦

أجمعين و من شرك فيكم و من سره قتلكم اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل  
محمد و تسميهم و لا تجعله آخر العهد من زيارتهم فإن جعلته فاحشني مع هؤلاء  
الأئمة المسلمين اللهم و ذلل قلوبنا لهم بالطاعة و المناصرة و المحبة و حسن  
الموازة و التسليم

أقول إني كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن أحمد بن داود من النسخة التي قوبلت  
بالنسخة التي عليها خط المصنف و كتب السيد من التهذيب من خط الطوسي و بينهما  
اختلاف ما ذكرناه في الحاشية

أخبرني الشيخ الفقيه المقتدى يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم  
الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن  
أحمد عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن شهاب  
عن عبد الله بن يونس السبيعي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال أحب لكل  
مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت و هو أفخرها و بالعقيق و هو أخلصها لله و  
لنا و بالفيروزج و هو نزهة الناظر و بالحديد الصيني و ما أحب التختم به و لا أكره  
لبسه عند



فرحة الغرى ص : ٨٧

لقاء أهل الشر ليطفئ شرهم و أحب اتخاذه فإنه يرد المردة من الجن و ما يظهره الله عز و جل و بالذكوات البيض بالغريين قلت يا مولاي و ما فيه من الفضل قال من تختم به و نظر إليه كتب الله له لكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين و الصالحين و لو لا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن و لكن الله جل ذكره رخصه عليهم ليتختم به غنيهم و فقيرهم

و أخبرني والدي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن نما عن شيخه محمد بن إدريس و من خط الفقيه ابن نما نقلت من كتاب شرف التربة لابن المطلب الشيباني ما صورته حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن فرج بن أبي نوح الرخجي الكاتب قال دخلت على أبي طاهر محمد بن هلال و في إصبعي خاتم فيروزج فاستحسنه أبو طاهر و أخرج إلى دفتره كان فيه هذا الحديث فأملئ منه على حدثني محمد بن شهاب بن صالح البارقي شيخ من أهل الكوفة لقيته بمشهد مولانا الحسين ع قال حدثني عبد الله بن موسى الهمداني عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله ع و أنا متختم

فرحة الغرى ص : ٨٨

بالفيروزج فقال أبو عبد الله يا مفضل الفيروزج نزهة أبصار المؤمنين و المؤمنات و أنا أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت و هو أفخرها و بالعقيق و هو أخلصها لله عز و جل و لنا و بالفيروزج و هو يقوى البصر و يوسع الصدر و يزيد في قوة القلب و من تختم به عاد بنجح حاجته و بالحديد الصيني و لا أحب التختم به و لا أكره لبسه عند لقاء من يتقيه من أهل الشر ليطفئ شره و هو يشرد مردة الشياطين فأحب لذلك اتخاذه و الخامس ما يظهره الله عز و جل بالذكوات البيض بالغريين فإنه من تختم به فنظر إليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة و لو لا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا عظيما و لكن الله أرخصه به ليتختم به غنيهم و فقيرهم قال أبو طاهر ذكرت هذا الحديث لسيدى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا ع فقال هذا

من حديث جدى أبى عبد الله قلت جعلت فداك ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئا قال نعم لما جاء فيه قلت و ما جاء فيه قال حدثنى أبى أن أول من تختم به آدم ع و كان من

فرحة الغرى ص : ٨٩

حديث آدم ع فى ذلك إنه رأى على العرش بالنور مكتوبا أنا الله الذى لا إله إلا أنا وحدى محمد صفوتى من خلقى أيدته بأخيه على و نصرته به فى تمام الخمسة الأسماء فلما أصاب آدم ع الخطيئة و هبط إلى الأرض توسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء فتاب عليه فاتخذ آدم خاتما من فضة فضة من العقيق الأحمر و نقش الأسماء عليه ثم تختم به فى يده اليمنى فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده أقول و فى هذين الحديثين رد على حمزة بن الحسن الأصفهاني حيث ذكر فى كتاب التنبيه على حدوث التصحيف أن كثيرا من رواة الحديث يروون أن النبى ص قال تختموا بالعقيق و إنما قال تختموا بالعقيق و هو اسم واد بظاهر المدينة و هذا الحديث يدل على أن المراد بذلك الحجر و إنما نسبوا إليه الإخلاص لوجهين التسبيح و السجود كما قال تعالى وَ إِنِّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ معناه لو كان لها عقل كامل لسبحت لله و كذا نقول فى قوله أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ المراد بذلك المكلف منها فإنها

فرحة الغرى ص : ٩٠

تخضع عند ذلك لخالقها و تخشع و السجود الخضوع كما قال الشاعر ترى أ لا كم فيها سجدا للحوافر و إنها خاضعة لربها لا يمتنع عليه أن يتصرف فيها بفنون التصرفات و يمكن أن يكون فى العقيق خصيصى و كذا فى الصينى و الغروى كما فى المغناطيس و هذا لا مانع منه و لا ينكره النظر و قال جالينوس فى كتاب الأحجار العقيق جبل ميمون مبارك و الله الموفق

أخبرني عمى رضى الدين عن الحسن بن الدرّبي عن محمد بن على بن شهر آشوب عن  
جده عن الطوسى عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد  
الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن  
بعض أصحابنا عن أبى عبد الله ع أنه سمعه يقول لما قبض أمير المؤمنين ع أخرجه  
الحسن و الحسين و رجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة و تركوها عن أيّمانهم ثم  
أخذوا فى الجبائنة حتى مروا به إلى الغرى و دفنوه و سواوا قبره و انصرفوا  
فرحة الغرى ص : ٩١

أخبرني نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن أبى البركات الصنعانى عن الحسين  
بن رطبة عن أبى على الطوسى نقلا من خطه من التهذيب عن المفيد عن محمد بن أحمد  
عن أبيه قال حدثنا الحسن بن على بن فضال قال حدثنا عمر بن إبراهيم عن خلف بن  
حماد عن إسماعيل عن أبى عبد الله ع قال نحن نقول بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو  
عاهة إلا شفاه الله و الشيخ المفيد ذكره فى مزاره و لم يسنده و قال يعنى قبر أمير  
المؤمنين ع

و ذكر أحمد بن محمد بن داود القمى فى مزاره ما صورته أخبرنا محمد بن على الكوفى  
قال أخذت هذه الزيارة من كتب عمومى و تمم الكلام على حسب ما كتبت على  
الحواشى و الباقي مثله سواء و هذا محمد بن على قد أبان عنه محمد بن الفضل بن تمام  
و هى فائدة حسنة و ذكر الفقيه صفى الدين بن معد رحمه الله أن فى مزار فقيها أبى  
الحسن محمد بن على بن الفضل بن تمام بن مسكين بن بندار بن داود بن مهر بن فرخ  
زاد بن آذرماه بن شهریار الأصغر و لقب جده بسكين إعظاما له و كان هذا محمد ثقة عينا  
فرحة الغرى ص : ٩٢

صحيح الاعتقاد مشكور التصنيف قال رحمه الله أخذت هذه الزيارة من كتب عمومى  
رحمهم الله نسختها

حدثنى الحسين بن محمد بن مصعب الزراع و أخبرنى أبو الحسين زيد بن على بن

محمد بن يعقوب بن زكريا بن حرب الشيباني خلال قراءة عليه فى رضى أبى أيوب بالكوفة قال أخبرنى الحسين بن محمد عن مصعب إجازة عنه قال الحسين بن مصعب الزراع حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال حدثنى صفوان بن على البزاز قال حدثنى صفوان الجمال أنه قال خرجت مع الصادق ع من المدينة أريد الكوفة فلما جزنا باب الحيرة قال يا صفوان قلت لبيك يا ابن رسول الله قال تخرج المطايا إلى القائم و جد الطريق إلى الغرى قال صفوان فلما صرنا إلى قائم الغرى أخرج رشاء معه دقيقا قد عمل من الكنبار ثم تبعد من القائم مغربا خطى كثيرة ثم مد ذلك الرشاء حتى انتهى إلى آخره فوقف ثم ضرب بيده إلى الأرض فأخرج منها كفا من تراب فشمه مليا ثم أقبل يمشى حتى وقف على موضع القبر الآن ثم ضرب بيده المباركة إلى

فرحة الغرى ص : ٩٣

التربة فقبض منها قبضة ثم شقق شهقة حتى ظننت أنه فارق الدنيا فلما أفاق قال هاهنا و الله مشهد أمير المؤمنين ع ثم خط تخطيطا فقلت يا ابن رسول الله ما منع الأبرار من أهل بيته من إظهار مشهده قال حذرا من بنى مروان و الخوارج أن تحتال فى أذاه قال صفوان فسألت الصادق أبا عبد الله ع كيف نزور أمير المؤمنين ع فقال يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل و البس ثوبين طاهرين غسيلين جديدين و نل شيئا من الطيب فإن لم تنل أجزاءك فإذا خرجت من منزلك فقل اللهم إني خرجت من منزلى و تتم الزيارة تركتها لطولها

قال و ذكر صاحب كتاب الأنوار و يرويه يوسف الكتاتيبى و معاوية بن عمار جميعا عن الصادق ع إذا أردت الزيارة لقبر أمير المؤمنين ص فاغتسل حيث تيسر لك و قل حين تقف بقبره اللهم اجعل سعى مشكورا و ذكر الزيارة تكون كراسين قطع الثمن أو أكثر من ذلك و آخرها اللهم اختم لى بالسعادة و المغفرة و الخيرة

و ذكر محمد بن المشهدى فى مزاره أن الصادق ع علم محمد بن

فرحة الغرى ص : ٩٤

مسلم الثقفى هذه الزيارة و قال إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين فاغتسل غسل الزيارة و  
البس أنظف ثيابك و شم شيئا من الطيب و امش و عليك السكينة و الوقار فإذا وصلت  
إلى باب السلام فاستقبل القبلة و كبر الله تعالى ثلاثين مرة و قل السلام على رسول  
الله السلام على خير خلق الله و ذكر الزيارة بطولها

و ذكر العم السعيد فى مزاره أن الصادق ع زار بها على بن أبى طالب ع يوم سابع عشر  
ربيع الأول و هى التى رواها محمد بن مسلم و لكنى رأيت فى الروايتين اختلافا كثيرا  
و قال ابن المشهدى أيضا ما صورته حدثنا الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد  
الله الأشعرى قال حدثنى أحمد بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن سالم قال  
حدثنى صفوان الجمال قال لما وافيت مع جعفر الصادق ع الكوفة يريد أبا جعفر  
المنصور قال لى يا صفوان أنخ الراحلة فهذا قبر جدى أمير المؤمنين ع فأنختها ثم  
نزل فاغتسل و غير ثوبه و تحفى و قال لى افعل مثل ما أفعله ثم أخذ نحو الذكوات و  
قال لى قصر خطاك و ألق ذقنك إلى الأرض فإنه  
فرحة الغرى ص : ٩٥

يكتب لك بكل خطوة مائة ألف حسنة و يمحي عنك مائة ألف سيئة و يرفع لك مائة  
ألف درجة و يقضى لك مائة ألف حاجة و يكتب لك ثواب كل صديق و شهيد مات أو قتل  
ثم مشى و مشينا معه و علينا السكينة و الوقار و نسبح و نقس و نهل إلى أن بلغنا  
الذكوات فوقف ع و نظر يمنة و يسرة و خط بعكازته و قال لى اطلبه فطلبت فإذا أثر  
القبر ثم أرسل دموعه على خديه و قال إنا لله و إنا إليه راجعون و قال السلام عليك  
أيها الوصى البر التقى السلام عليك أيها النبأ العظيم السلام عليك أيها الصديق  
الرشيد السلام عليك أيها البر الزكى السلام عليك يا وصى رسول رب العالمين  
السلام عليك يا خيرة الله على الخلق أجمعين أشهد أنك حبيب حبيب الله و خاصة  
الله و خالصته السلام عليك يا ولى الله و موضع سره و عيبة علمه و خازن وحيه ثم  
انكب على قبره و قال بأبى أنت و أمى يا أمير المؤمنين يا حجة الخصام بأبى أنت و

أُمى يا باب المقام بأبى أنت و أُمى يا نور الله التام أشهد أنك قد بلغت عن الله و عن رسول الله ص ما حملت و وعيت ما استحفظت و حفظت

فرحة الغرى ص : ٩٦

ما استودعت و حللت حلال الله و حرمت حرام الله و أقمت أحكام الله و لم تتعد حدود الله و عبت الله مخلصا حتى أتاك اليقين صلى الله عليك و على الأئمة من بعدك ثم قام فصلى عند الرأس ركعات و قال يا صفوان من زار أمير المؤمنين ع بهذه الزيارة و صلى بهذه الصلاة رجع إلى أهله مغفورا ذنبه مشكورا سعيه و يكتب له ثواب كل من زار من الملائكة قلت ثواب كل من يزوره من الملائكة قال يزوره فى كل ليلة سبعون قبيل قلت كم القبيل قال مائة ألف ثم رجع من عنده القهقرى و هو يقول يا جداه يا سيداه يا طيباه يا طاهره لا جعله الله آخر العهد و رزقنى العود إليك و المقام فى حرمك و الكون معك و مع الأبرار من ولدك صلى الله عليك و على الملائكة المحققين بك قلت يا سيدى تأذن لى أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به قال نعم و أعطانى الدراهم و أصلحت القبر

و ذكر محمد بن المشهدى فى مزاره ما صورته روى محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال و جماعة من أصحابنا إلى الغرى بعد فرحة الغرى ص : ٩٧

ما ورد أبو عبد الله ع فزرنّا أمير المؤمنين ع فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبى عبد الله ع و قال نزور الحسين بن على ع من المكان هذا من عند رأس أمير المؤمنين ع قال صفوان و زرت مع سيدى أبى عبد الله الصادق ع و فعل مثل هذا و دعا بهذا الدعاء بعد أن صلى و ودع ثم قال يا صفوان تعاهد هذه الزيارة و ادع بهذا الدعاء و زرهما بهذه الزيارة فإنى ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة و دعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة و أن سعيه مشكور و سلامه واصل غير محجوب و حاجته مقضية من الله بالغة ما بلغت و أن الله يجيبه يا صفوان وجدت هذه

الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي و أبي عن أبيه على بن الحسين عن الحسين عن أخيه عن أمير المؤمنين عن رسول الله ص عن جبرئيل ع مضمونة بهذا الضمان قال قال الله عز و جل إن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء و دعا بهذا الدعاء قبلت زيارته و شفعت في مسألته بالغاء

فرحة الغرى ص : ٩٨

ما بلغت

و أعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا و أقبله مسرورا قريرا عينه بقضاء حوائجه و الفوز بالجنة و العتق من النار و شفعت في كل من تشفع له ما خلا و ذكر قوما آلى الله بذلك على نفسه و أشهد ملائكته على ذلك و قال جبرئيل يا محمد إن الله أرسلني إليك مبشرا لك و لعلى و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة فدام سرورك يا محمد و سرور على و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتكم يوم البعث قال صفوان و قال أبو عبد الله يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كان و ادع بهذا الدعاء و سل ربك حاجتك فإنك موعود من الله و الله غير مخلف وعد رسوله ص بمنه و الحمد لله

و هذه الزيارة السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله على من اصطفاه و آخر الوداع لا فرق الله بيني و بينكما ثم تنصرف و أنا لم أذكر لفظ الزيارة لأنه ليس موضع ذلك و لكن استلزم مضمونه ذكر الحديث أجمع فذكرته لما فيه من الفضل الجزيل.

فرحة الغرى ص : ٩٩

قال المولى المصنف غياث الدنيا و الدين عبد الكريم بن الطاوس أدام الله إقباله و بلغه آماله و لا يقال إن رواية صفوان قد اختلفت لأنى أقول إنه كان جمال الصادق ع و المواضع الذى شاهده فيها تختلف فلا جرم أن لكل موضع حالا يحكيها حسب ما تجرى لكثرة تردده إلى هناك و قد روى ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه

ما أخبرني الفقيه أبو القاسم بن سعيد عن السعيد شمس الدين فخار الموسوي عن  
شاذان بن جبرئيل عن محمد بن القاسم الطبري عن الحسن عن أبيه محمد بن الحسن  
عن محمد بن محمد المفيد عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن  
محمد بن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير  
عن صفوان عن الصادق قال سارع و أنا معه في القادسية حتى أشرف على النجف فقال  
هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح و قال سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ  
فأوحى الله عز و جل إليه أ يعتصم بك مني أحد فسار في الأرض و تقطع إلى الشام  
فرحة الغرى ص : ١٠٠

ثم قال ع اعدل بنا فعدلت به فلم يزل سائرا حتى أتى الغرى فوقف على القبر فساق  
السلام من آدم على نبي نبي ع و أنا أسوق السلام معه حتى وصل السلام إلى النبي  
ص ثم خر على القبر فسلم عليه و علا نحبيه ثم قام فصلى أربع ركعات و في خبر آخر  
ست ركعات و صليت معه و قلت يا ابن رسول الله ما هذا القبر قال هذا قبر جدي علي بن  
أبي طالب ع

نقلت هذا من نسخة صحيحة مقروءة على جعفر بن محمد بن أحمد الدوربستي سنة ست  
و أربعين و أربعمئة. قرأت بخط أبي يعلى الجعفرى رضى الله عنه صهر الشيخ المفيد و  
الجالس موضعه في سنة ثلاث و ستين و أربعمئة

و حدث أبو نعيم الحسن بن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم عن الفضل بن دكين عن  
السكوني عن محمد بن حازم عن سليمان بن خالد عن محمد بن مسلم قال مضينا إلى  
الحيرة فاستأذنا و دخلنا إلى أبي عبد الله ع فجلسنا إليه و سألناه عن قبر أمير  
المؤمنين ع فقال إذا خرجتم فجزتم الثوية و القائم و صرتم من النجف على غلوة أو  
غلوتين

فرحة الغرى ص : ١٠١

رأيتم ذكوات بيض بينها قبر جرفه السيل فذاك قبر أمير المؤمنين ع قال فغدونا من غد



فجزنا الثوية و القائم و إذا ذكوات بيض فجئناها فإذا قبر كما وصف قد جرفه السيل  
فنزّلنا و سلمنا و صلينا عنده ثم انصرفنا فلما كان من الغد غدونا إلى أبي عبد الله ع  
فوصفنا له فقال أصبتم أصاب الله بكم الرشاد  
و رأيت في المناقب لابن شهر آشوب رحمه الله مما أجاز لي روايته والدي قدس الله  
روحه عن السيد السعيد شمس الدين فخار عنه قال و سأل ابن مسكان الصادق ع عن  
القائم المائل في طريق الغريين فقال نعم لما جازوا بسرير أمير المؤمنين ع انحنى  
أسفا و حزنا على أمير المؤمنين ع  
و روى الحسن بن محبوب السراد في كتاب المشيخة عن إسحاق بن جرير عن أبي عبد  
الله ع قال إنني لما كنت بالحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين ع و هو  
بناحية الحيرة إلى جانب غري النعمان فأصلى عنده الصبح و أنصرف قبل الفجر  
فرحة الغرى ص : ١٠٢

الباب السابع فيما ورد عن مولانا الإمام موسى بن جعفر ع في ذلك  
روى جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد بن أحمد بن علي بن  
يعقوب عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم بن بكير قال ذكرت  
لأبي الحسن ع عيسى بن موسى و تعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين ع و أنه كان  
ينزل موضعا يقال له الثوية يتنزه إليه و كان قبر أمير المؤمنين ع فوق ذلك قليلا و هو  
الموضع الذي يروى صفوان الجمال أن أبا عبد الله ع وصف له قال له فيما ذكر إذا  
انتهيت إلى الغرى ظهر الكوفة فأجعله خلف ظهرك و توجه نحو النجف و تيامن قليلا  
فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض و الثنية أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين ع و أنا آتيه  
كثيرا و من أصحابنا من لا يروى ذلك يقول هو في المسجد و بعضهم يقول هو في القصر  
فأرد عليهم

فرحة الغرى ص : ١٠٣

أن الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين ع في القصر في منازل الظالمين و لم يكن

يدفن فى المسجد و هم يريدون ستره فأينا أصوب قال أنت أصوب منهم أخذت بقول جعفر بن محمد ع قال ثم قال لى يا أبا محمد ما أدرى أحد من أصحابنا يقول بقولك و يذهب مذهبك فقلت له جعلت فداك أ ما ذلك شىء من الله قال أجل إن الله يوفق من يشاء و يؤمن عليه فعل ذلك بتوفيق الله فاحمده عليه و ذكر أبو على بن همام فى الأنوار أن موسى بن جعفر أحد الأئمة الذين دلوا على مشهده و أشار به إلى هذا الموضع الذى هو الآن

قرأت بخط السيد الشريف أبى يعلى الجعفرى صهر الشيخ المفيد فى كتابه ما صورته و روى أصحابنا عن أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبى الحسن موسى بن جعفر ع أن أصحابنا قد اختلفوا فى زيارة قبر أمير المؤمنين ع فقال بعضهم بالرحبة و قال بعضهم بالرى فكتب زره بالرى

و قد ذكر شيخنا أبو عبد الله عن أبى الحسن بن داود و قد ذكر هذا الحديث فى كتابه الذى وصفه و قد سماه المزار انتهى

فرحة الغرى ص : ١٠٤

الباب الثامن فيما ورد عن مولانا الإمام على بن موسى الرضا ع أخبرنى الوزير السعيد نصير الدين قدس الله روحه عن والده عن السيد فضل الله عن ذى الفقار عن الطوسى عن المفيد عن محمد بن أحمد قال أخبرنا محمد بن بكران النقاش قال حدثنا الحسين بن محمد المالكى قال حدثنا أحمد بن هلال قال حدثنا أبو شعيب الخراسانى قال قلت لأبى الحسن الرضا ع أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين أو زيارة الحسين ع قال إن الحسين قتل مكروبا فحق على الله جل ذكره أن لا يأتية مكروب إلا فرج الله كربه و فضل زيارة قبر أمير المؤمنين ع على زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين ع على الحسين ع قال ثم قال أين تسكن قلت الكوفة قال إن مسجد الكوفة بيت نوح ع

فرحة الغرى ص : ١٠٥

لو دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لأن فيه دعوة نوح ع حيث قال رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا قَالَ قُلْتَ لِمَنْ عَنِ بَوَالِدِيهِ قَالَ آدَمَ وَ حَوَاءَ قَالَ الْمَوْلَى الْمُصَنَّفُ أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَهُ وَ إِقْبَالَهُ وَ إِنَّمَا لَمْ يَزِرَ الرِّضَاعَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لِأَنَّهُ لَمَّا طَلَبَهُ الْمَأْمُونُ مِنْ خِرَاسَانَ تَوَجَّهَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَ لَمْ يَصِلِ الْكُوفَةَ وَ مِنْهَا تَوَجَّهَ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ إِلَى بَغْدَادَ ثُمَّ إِلَى قَمٍّ وَ دَخَلَهَا وَ تَلَقَّاهُ أَهْلُهَا وَ تَخَاصَمُوا فِيمَنْ يَكُونُ ضَيْفُهُ مِنْهُمْ فَذَكَرَ أَنَّ النَّاقَةَ مَأْمُورَةٌ فَمَا زَالَتْ حَتَّى بَرَكْتَ عَلَى بَابٍ وَ صَاحِبُ ذَلِكَ الْبَابِ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ الرِّضَاعَ يَكُونُ ضَيْفُهُ فِي غَدٍ فَمَا مَضَى إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى صَارَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مَقَامًا شَامَخَا وَ هُوَ فِي الْيَوْمِ مَدْرَسَةٌ مَطْرُوقَةٌ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى فَرِیُومَدَ وَ قَالَ فِي حَالِهِمُ الْخَبَرَ الْمَشْهُورَ ثُمَّ وَصَلَ إِلَى مَرُورٍ وَ عَادَ إِلَى سَنَابَادَ وَ تَوَفَّى بِهَا وَ اتَّفَقَ لِي زِيَارَتُهُ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةً ثَمَانِينَ وَ سِتْمِائَةً وَ لَمْ يَرَ الْكُوفَةَ أَصْلًا فَلِذَلِكَ لَمْ يَزِرْهُ عَ وَ ذَكَرَ ابْنُ هِمَامٍ فِي الْأَنْوَارِ أَنَّهُ أَمَرَ شِيعَتَهُ بِزِيَارَتِهِ وَ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ

فرحة الغرى ص : ١٠٦

بالغريين بظاهر الكوفة

وَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ نَجِيبُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ عِمَارٍ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الرِّضَاعِ وَ الْمَجْلِسُ غَاصَ بِأَهْلِهِ فَتَذَاكُرُوا يَوْمَ الْغَدِيرِ فَأَنْكَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ فَقَالَ الرِّضَا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنْ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْفَرْدَوْسِ الْأَعْلَى قَصْرًا لِبْنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ لِبْنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مِائَةُ أَلْفِ قَبَّةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ وَ مِائَةُ أَلْفِ خِيَمَةٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَخْضَرَ تَرَابَهُ الْمَسْكُ وَ الْعَنْبَرُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهْرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهْرٌ مِنْ عَسَلٍ حَوَالِيهِ أَشْجَارٌ جَمِيعُ الْفَوَاكِهِ عَلَيْهَا طُيُورٌ أَبْدَانُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ وَ أَجْنَحَتُهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ تَصَوَّتْ بِأَلْوَانِ الْأَصْوَاتِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ

الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله و يقصدونه و يهللونه

فتتطير تلك الطيور فتقع في ذلك

فرحة الغرى ص : ١٠٧

الماء و تمرغ على ذلك المسك و العنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك

عليهم و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة ع فإذا كان آخر اليوم نودوا

انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمتم الخطأ و الزلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد

ص و على ع ثم قال يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين

فإن الله يغفر لكل مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ذنوب ستين سنة و يعتق من النار

ضعف ما أعتق في شهر رمضان و ليلة القدر و ليلة الفطر و الدرهم فيه بألف درهم

لإخوانك العارفين و أفضل على إخوانك في هذا اليوم و سر فيه كل مؤمن و مؤمنة ثم

قال يا أهل الكوفة أوتيتم خيرا كثيرا و أنتم ممن امتحن الله قلبه بالإيمان مستدلون

مقهورون ممتحنون ليصب عليكم البلاء صبا ثم يكشفه كاشف الكروب العظيم و الله

لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات

و لو لا أنى أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم و ما أعطاه الله من عرفه ما لا

يحصى بعدد قال

فرحة الغرى ص : ١٠٨

الحسن بن على بن فضال قال لى محمد بن عبد الله لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا و

أبوك و الحسن بن جهم أكثر من خمسين مرة و سمعنا منه الحديث. قال المصنف أدام

الله أيامه و مجده و إنما ذكر أهل الكوفة تأكيدا للحجة عليهم و ترغيبا لهم في الزيارة

و لو لم يكن ظاهرا مشهورا لما أمرهم ع بالزيارة و لم يظهر و لم يعرف إلا في هذا

الموضع و كلهم أحال على ما دل عليه من تقدمه من الأئمة ع

فرحة الغرى ص : ١٠٩

الباب التاسع فيما ورد عن مولانا الإمام محمد بن على الجواد ع في ذلك

ذكر أبو علي بن همام في كتاب الأنوار أن مولانا محمد بن علي ع أحد الأئمة الذين دلوا على مشهده و أشار إلى هذا الموضع الذي يزار الآن و كان هذا أبو علي محمد بن أبي بكر بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا و متقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث و ذكره النجاشي و أثنى عليه ثم قال له من الكتب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة ع و أخبرني الفقيه المفيد محمد بن علي بن جهم الحلبي الربعي عن السيد الفقيه فخار بن معد الموسوي عن عبد الحميد بن التقى النسابة الجليل عن السيد أبي الرضا فضل بن علي بن عبيد الله الحسنی

فرحة الغرى ص : ١١٠

الجعفرى عن ذى الفقار بن معبد أبي الصمصام المروزي عن أحمد بن علي بن أحمد النجاشي قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الجراح الجندی قال حدثنا أبو علي بن همام بكتاب الأنوار المذكور و مات يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و كان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و مائتين

فرحة الغرى ص : ١١١

الباب العاشر فيما ورد عن مولانا الإمام علي بن محمد الهادى ع فى ذلك أخبرني العم السعيد رضى الدين عن الحسين بن الدربى عن محمد بن علي بن شهر آشوب عن الطوسى عن محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أرومة عن حدثه عن أبي الحسن الثالث ع قال تقول السلام عليك يا ولى الله أنت أول مظلوم و أول من غصب حقه صبرت و احتسبت حتى أتاك اليقين فأشهد أنك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتليك بأنواع العذاب و جدد عليهم العذاب جئتكم عارفا بحقكم مستبصرا بشأنكم معاديا لأعدائكم و من ظلمك و ألقى على ذلك ربى إن شاء الله يا ولى الله إن لى ذنوبا كثيرة فاشفع لى إلى ربك فإن لك عند الله مقاما محمودا و إن لك

فرحة الغرى ص : ١١٢

عند الله جاها و شفاعه و قال و لا يشفعون إلا لمن ارتضى و روى محمد بن جعفر الوزان عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الثالث ع مثله و أخبرني والدي و عمي رضي الله عنهما عن محمد بن نما عن محمد بن جعفر عن شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن القاسم الطبري عن أبي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن روح و عثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه ص و ذكر أنه ع زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه فيها المعتصم يقف عليه ص و يقول السلام على رسول الله خاتم النبيين و هي تقرب من كراسه و نصف قطع الثمن و آخرها الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون إنك حميد مجيد

و لم نذكرها لثلا يخرج الكتاب من الغرض إلى ذكر الزيارات

فرحة الغرى ص : ١١٣

الباب الحادي عشر فيما ورد عن مولانا الإمام الحسن بن علي العسكري ع في ذلك ذكر أبو علي بن همام في كتاب الأنوار أن مولانا الحسن بن علي ع أحد الأئمة الذين دلوا على مشهده و أشار إلى هذا الموضع الذي يزار الآن كما قدمناه آنفا و قد قدمنا عند مولانا الجواد ع في وصف حال أبي علي بن همام ما أغنى عن إعادته

فرحة الغرى ص : ١١٤

الباب الثاني عشر فيما ورد عن زيد بن علي بن الحسين ع و بالإسناد المتقدم إلى محمد بن أحمد بن داود قال أخبرنا محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن محمد الفرزدق البزاز قال حدثني حميد الحجال قال حدثنا محمد بن حبيش قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم قال حدثنا أحمد بن عبد الله العامري قال حدثنا أبو

معمر الهلالي قال حدثني أبو قرّة رجل من أصحاب زيد بن علي و كان من الموالى و كنا نعه من الأخيار قال انطلقت أنا و زيد بن علي نحو الجبانه فصلى وقتنا طويلا ثم قال يا أبا قرّة حدثني فى أى موضع نحن قال فقلت لا أدري قال نحن قرب قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يا أبا قرّة نحن فى روضة من رياض الجنة و ذكره الشيخ المفيد فى مزاره غير مسند

فرحة الغرى ص : ١١٥

و فيه نحن بقرب بزيادة الباء

و قال صفى الدين بن معد الموسوى رحمه الله رأيت فى بعض الكتب القديمة الحديثية حدثنا أبو العباس أحمد بن حميد بن سعيد قال حدثنا حسن بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي قال حدثنا حسين بن علي الأزدي قال أخبرني أبى عن الوليد بن عبد الرحمن قال أخبرني أبو حمزة الثمالى قال كنت أزور على بن الحسين ع فى كل سنة مرة فى وقت الحج فأتيته سنة من ذاك و إذا على فخذة صبي فقعدت إليه و جاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب إليه على بن الحسين ع مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه و يقول له يا بنى أعيذك بالله أن تكون المصلوب فى الكناسة قلت بأبى أنت و أمى أى كناسة قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك أ و يكون ذلك قال إى و الذى بعث محمدا بالحق إن عشت بعدى لترين هذا الغلام فى ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا فى الكناسة ثم ينزل و يحرق و يدق و يذرى

فرحة الغرى ص : ١١٦

فى البر قلت جعلت فداك و ما اسم هذا الغلام قال هذا ابنى زيد ثم دمعت عيناه ثم قال أ لا أحدثك بحديث ابنى هذا بينا أنا ليلة ساجد و راعع إذ ذهب بى النوم فى بعض حالاتى فرأيت كأنى فى الجنة و كأن رسول الله ص و فاطمة و الحسن و الحسين قد زوجونى جارية من حور العين فواقعته فاعتسلت عند سدره المنتهى و وليت و هاتف بى يهتف ليهنك زيد ليهنك زيد ليهنك زيد فاستيقظت فأصبت جنابة فقممت و طهرت للصلاة و

صليت صلاة الفجر و دق الباب و قيل لى على الباب رجل يطلبك فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمره بخمار فقلت حاجتك فقال أردت على بن الحسين قلت أنا على بن الحسين فقال أنا رسول المختار بن أبى عبيدة الثقفى يقرؤك السلام و يقول وقعت هذه الجارية فى ناحيتنا فاشتريتها بستمئة دينار و هذه ستمئة دينار فاستعن بها على دهرک و دفع إلى كتابا فأدخلت الرجل و الجارية و كتبت له جواب كتابه و أتيت به إلى الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت حوراء فهياؤها لى و بت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته

فرحة الغرى ص : ١١٧

زيدا و هو هذا و سترى ما قلت لك قال أبو حمزة فو الله ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة فى دار معاوية بن إسحاق فأتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد قال الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فكنت أختلف عليه و كان يتنقل فى دور بارق و بنى هلال فلما جلست عنده قال يا أبا حمزة تقوم حتى نزور أمير المؤمنين على ع قلت نعم جعلت فداك ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال أتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر على بى أبى طالب ع ثم رجعنا فكان من أمره ما كان فو الله لقد رأيته مقتولا مدفونا مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد أحرق و دق فى الهواوين و ذرى فى العريض من أسفل العاقول

فرحة الغرى ص : ١١٨

الباب الثالث عشر فيما روى عن المنصور و الرشيد بن المهدي بن المنصور و من زاره من الخلفاء من بعده حسب ما وقع إلينا قرأت بخط السيد الشريف الفاضل أبى يعلى الجعفرى ما صورته حدث أحمد بن محمد بن سهل قال كنت عند الحسن بن يحيى فجاءه أحمد بن عيسى بن يحيى ابن أخيه فسأله و أنا أسمع فقال تعرف فى حديث قبر على ع عن حديث صفوان الجمال فقال نعم أخبرنى مولى لنا عن مولى لبنى العباس قال قال لى أبو جعفر المنصور خذ معك معولا و



زنبیلا و امض معی قال فأخذت ما قال و ذهبت معه لیلا حتی أتى الغری فإذا قبر فقال  
احفر فحفرت حتی بلغت اللحد فقلت هذا قبر قد ظهر فقال طم ذلك هذا قبر أمير  
المؤمنین ع إنما أردت أن أعلم و هذا لأن المنصور یسمع بذلك عن أهل البيت ع فأراد  
فرحة الغری ص : ١١٩

أن یتبرئ الحال فاتضحت له

أخبرنی الشیخ المقتدی نجیب الدین یحیی بن سعید أبقاء الله عن محمد بن عبد الله  
بن زهره عن محمد بن علی بن شهر آشوب عن جده عن الطوسی عن محمد بن محمد بن  
النعمان المفید قال و روى محمد بن زکریا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال  
حدثنی عبد الله بن حازم قال خرجنا یوما مع الرشید من الکوفة نتصید فصرنا إلى  
ناحیه الغریین و الثویه فرأینا طباء فأرسلنا علیها الصقوره و الکلاب فحاولتها ساعه  
ثم لجأت الطباء إلى اکمه فسقطت علیها فسقطت الصقوره ناحیه و رجعت الکلاب  
فتعجب الرشید من ذلك ثم إن الطباء هبطت من الاکمه فسقطت الصقوره و الکلاب  
فرجعت الطباء إلى الاکمه فتراجعت عنها الکلاب و الصقوره ففعلت ذلك ثلاثا فقال  
هارون اركضوا فمن لقیتموه فأتونی به فأتیناه بشیخ من بنی أسد فقال هارون ما هذه  
الاکمه قال إن جعلت لی الأمان أخبرتك قال لك عهد الله و میثاقه ألا أهیجک و لا  
أؤذیک قال حدثنی أبی عن أبیه أنهم كانوا یقولون هذه الاکمه قبر علی بن أبی طالب ع  
فرحة الغری ص : ١٢٠

جعله الله حرما لا یأوی إلیه أحد إلا أمن فنزل هارون و دعا بماء فتوضأ فصلی عند  
الاکمه و تمرغ علیها فجعل یتکى ثم انصرفنا فقال محمد بن عائشة فكان قلبی لم  
یقبل ذلك فلما کان بعد ذلك حججت إلى مکه فرأیت فیها یاسر الجمال جمال الرشید و  
کان یجلس معنا إذا طفنا فجرى الحدیث إلى أن قال قال لی الرشید لیله من اللیالی و  
قد قدمنا من مکه فنزل الکوفه فقال یا یاسر قل لعیسی بن جعفر فلیرکب فركبا جمیعا و  
رکبت معهما حتی إذا صرنا إلى الغریین فأما عیسی فطرح نفسه فنام و أما الرشید فجاء

إلى أكمة فصلى عندها فلما صلى ركعتين دعا و بكى و تمرغ على الأكمة ثم جعل يقول يا ابن عم أنا و الله أعرف فضلك و سابقتك و بك و الله جلست مجلسى الذى أنا به و أنت أنت و لكن ولدك يؤذوننى و يخرجون على ثم يقوم فيصلى و يعيد هذا الكلام و يدعو و يبكى حتى إذا كان وقت السحر قال يا ياسر أقم عيسى فأقمته فقال يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له أى عمومتى هذا قال هذا قبر على بن أبى طالب ع فتوضأ و قام يصلى فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت

فرحة الغرى ص : ١٢١

يا أمير المؤمنين أدركك الصبح فركبا و رجعنا إلى الكوفة

أقول و ذكر صفى الدين محمد بن معد رحمه الله نحو هذا المتن فى رواية رآها فى بعض الكتب الحديثية قديمة و أسنده بما صورته قال محمد بن سهل قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثنى عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا إلى ناحية الغريين و الثوية و ذكر نحو المتن فلما وصل إلى آخره زاد فيه بعد قوله و رجعنا إلى الكوفة ثم أن أمير المؤمنين خرج إلى الرقة و أنا معه فقال لى يا ياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا أمير المؤمنين قال أ تدرى قبر من ذاك قلت لا قال قبر على بن أبى طالب ع فقلت يا أمير المؤمنين تفعل هذا بقبره و تحبس أولاده فقال ويلك أنهم يؤذوننى و يخرجونى إلى ما أفعل بهم انظر من فى الحبس منهم فأحصينا من فى الحبس ببغداد و الرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال ادفع إلى كل رجل ألف درهم و ثلاثة أثواب و أطلق جميع من فى الحبس منهم قال ياسر ففعلت ذلك فما لى عند الله حسنة أكثر منها فقال

فرحة الغرى ص : ١٢٢

ابن عائشة فصدق عندى حديث ياسر ما حدثنى به عبد الله بن حازم و فى سنة خمس و خمسمائة توجه الخليفة المقتفى مشيعا للحاج إلى النجف و دخل جامع الكوفة كذا ذكره ابن الجوزى و ذكر فى سنة سبع و أربعين و خمسمائة أنه توجه إلى واسط و إلى

الحلة و الكوفة و من العجيب أنه لم يذكر زيارته لأمير المؤمنين ع و قد ذكر جماعة كثيرة و الظاهر أنه زاره فيها و كذلك الخليفة الناصر لدين الله زاره مرارا و كذلك الخليفة المستنصر و عمل الضريح الشريف و بالغ فيه و زاره و كذلك الخليفة المستعصم و فرق الأموال الجليئة عنده و الحال فى ذلك أظهر من أن يخفى و فيما ذكر ابن طحال أن الرشيد بنى عليه بنيانا بأجر أبيض أصغر من هذا الضريح اليوم من كل جانب بذراع و لما كشفنا الضريح الشريف وجدناه مبنيا عليه تربة و جصا و أمر الرشيد أن يبنى عليه قبة فبنيت من طين أحمر و طرح على رأسها حبرة خضراء و هى فى الخزانة إلى اليوم

فرحة الغرى ص : ١٢٣

الباب الرابع عشر فيما ورد عن جماعة من أعيان العلماء و الفضلاء اعلم أنه لما كان القصد بدفنه ص سرا ستر الحال عن غير أهله قال العارفون به من الأجانب كما قدمناه و إن عرف بعضهم فر بما يكون استناد معرفته إليهم و قد أورد كثير من العلماء فى كتبهم أنه لا يدرى موضع قبره تحقيقا لجهالتهم و من لا يدرى لا ينازع من يقول إنى عالم فليس خصما حينئذ لمدعى العلم و قد قدمنا جوابه و لما كانت المناقب مشهورة معلنه رواها أولو النقض و الإبرام من الخاص و العام و لما كان هذا الأمر خفيا لا جرم كثر اختصاص الخواص به و من هداه الله إلى معرفته و أخبرنى المقرئ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبلى عن أبى الفرج الجوزى الحنبلى عن إسماعيل بن أحمد السمرقندى عن أبى منصور عن عبد العزيز العكبرى عن الحسين بن بشران عن أبى الحسين بن

فرحة الغرى ص : ١٢٤

الأشنانى عن أبى بكر بن أبى الدنيا و نقلته من نسخة عتيقة عليها طبقات كثيرة و هى عندى قال أخبرنا عمر قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا أبى عن هشام بن محمد قال قال لى أبو بكر بن عياش سألت أبا حصين و الأعمش و غيرهم فقلت أخبركم أحد أنه صلى

على أمير المؤمنين ع أو شهد دفنه قالوا لا فسألت أباك محمد بن السائب فقال اخرج به ليلا و خرج به الحسن و الحسين ع و محمد بن الحنفية و عبد الله بن جعفر و عدة من أهل بيته فدفن في ظهر الكوفة فقلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة أن ينبشه الخوارج و غيرهم

و بالإسناد المتقدم إلى الشريف أبي عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال أخبرنا محمد بن علي بن شاذان أخبرنا حسن بن محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن أبي السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال قال أبو بكر بن عياش سألت أبا حصين و عاصم و الأعمش و غيرهم فقلت أخبركم أحد أنه صلى على علي و شهد دفنه فقالوا لي قد سألنا أباك محمد بن السائب الكلبي قال أخرج به ليلا خرج به الحسن

فرحة الغري ص : ١٢٥

و الحسين و ابن الحنفية و عبد الله بن جعفر و عدة من أهل بيته و دفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج و غيرهم و أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر عن محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن عبد الصمد البرسي سمعا عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان المعروف بنسيب بن البطحي سمعا بإجازته عن محمد بن فتوح الأندلسي الحميدي عن أبي عمر يوسف بن عبد البر في كتاب الاستيعاب قال و قيل دفن بنجف الحيرة موضع بطريق الحيرة قال و روى عن أبي حفص أن قبر علي جهل موضعه و ذكر عبد الحميد بن أبي الحديد في كتاب شرح نهج البلاغة حكاية حسنة قال حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن غالية من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد و أحد الشهود المعدلين بها قال كنت حاضرا عند الفخر إسماعيل هذا مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه و الخلاف و يشتغل بشيء من علم المنطق و كان حلو العبارة و قد رأيته أنا و حضرت عنده و سمعت

فرحة الغرى ص : ١٢٦

كلامه و توفي في سنة عشر و ستمائة قال ابن غالية فنحن عنده نتحدث إذ دخل عليه شخص من الحنابلة كان له دين على بعض أهل الكوفة فأنحدر إليه يطالبه به و اتفق أن حضر زيارة يوم الغدير و الحنبلي المذكور بالكوفة و هذه الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذى الحجة يجتمع بمشهد أمير المؤمنين ع جموع عديدة تتجاوز حد الإحصاء و العد قال ابن غالية فجعل الشيخ الفخر يسأل ذلك الشخص ما فعلت ما رأيت هل وصل مالک إليك هل بقي لك منه بقية عند غريمك و ذلك الشخص يجاوبه ثم قال له يا سيدى لو شاهدت يوم الزيارة و يوم الغدير و ما يجرى عند قبر على بن أبى طالب ع من الفضائح و الأقوال و سب الصحابة جهارا بأصوات مرتفعة من غير مراقبة و لا خيفة فقال إسماعيل أى ذنب لهم و الله ما جرأهم على ذلك و ما فتح لهم هذا الباب إلا صاحب هذا القبر فقال له الشخص و من صاحب ذلك القبر يا سيدى قال على بن أبى طالب قال يا سيدى هذا سن لهم و علمهم إياه و طرقه إليهم قال نعم و الله قال يا سيدى فإن كان محقا

فرحة الغرى ص : ١٢٧

فما لنا نتولى فلانا و فلانا و إن كان مبطلا فما لنا نتولاه ينبغى أن نتبرأ منه أو منهما قال ابن غالية و قام إسماعيل فلبس نعليه و قال لعن الله إسماعيل الفاعل ابن الفاعلة إن كان يعرف جواب هذه المسألة و دخل دار حرمه و قمنا نحن فانصرفنا. قال المولى المعظم غياث الدنيا و الدين مصنف هذا الكتاب أيده الله تعالى و أطال بقاءه الغرض من إيراد هذه الحكاية أن هذا شيخ الحنابلة ذكر أن صاحب هذا القبر الذى نحن بصدد تقريره و لم يقل إنه فى غيره و لم ينكر عليه قوله بل ظهر منه الوفاق فلماذا ذكرناها و ذكر أحمد بن أعثم الكوفى فى الفتوح انه دفن فى جوف الليل الغابر بموضع يقال له الغرى. و أخبرنى عبد الصمد بن أحمد بن أبى الفرج بن الجوزى فى المنتظم قال أنبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي قال سمعت أبا الغنائم بن البرسى يقول ما لنا بالكوفة من

أهل السنة و الحديث إلا أنا و كان يقول توفي بالكوفة ثلاثمائة و ثلاثة عشر من  
الصحابه لا يدري قبر أحد منهم إلا قبر على ع و قال جاء جعفر بن محمد و محمد  
فرحة الغرى ص : ١٢٨

بن على بن الحسين فزار هذا الموضع من قبر أمير المؤمنين على و لم يكن إذ ذاك القبر  
و ما كان إلا الأرض حتى جاء محمد بن زيد الداعى فأظهر القبر و قال شيخنا ابن ناصر ما  
رأيت مثل أبى الغنائم فى ثقته و حفظه و كان يعرف بحديثه بحيث لا يمكن أحد أن  
يدخل فى حديثه ما ليس منه و كان من قوام الليل و مرض ببغداد فانحدر فأدركه أجله  
بحلة ابن مزيد يوم السبت سادس عشر شعبان فحمل إلى الكوفة و ذلك سنة عشر و  
خمسمائة. أقول و هذا محمد هو ابن زيد بن الحسن بن محمد تقدم بطبرستان ابن  
إسماعيل جالب الحجارة بن الحسن دفين الحاجز بن زيد الجواد بن الحسن السبط بن  
على بن أبى طالب ع ملك بعد أخيه الحسن الذى قد قدمنا ذكره و مدحه أبو مقاتل  
الضرير بالأبيات المشهورة النونية التى آخرها  
حسنات ليس فيها سيئات مدحة الداعى اكتبا يا كاتبان  
و هو بنى المشهد الشريف الغروى أيام المعتضد و قتل فى وقعة أصحاب السلطان و  
قبره بجرجان كذا ذكر فى الشجرة و قال

فرحة الغرى ص : ١٢٩

الزيدى إنه ملك طبرستان عشرين سنة و قال زرت قبره سنة ٤٢٢- و قال ابن الطحال  
إن عضد الدولة تولى عمارته و أرسل الأموال و تأريخ فراغها مكتوب على حائط القبة  
مما يلى الرأس الكريم قدر قامه عن الأرض فليتحقق منها. أقول قد ذكر إبراهيم بن على  
بن محمد بن بكروس الدينورى فى كتاب نهاية الطلب و غاية السؤل فى مناقب آل  
الرسول و قد اختلفت الروايات فى قبر أمير المؤمنين ع و الصحيح أنه مدفون فى  
الموضع الشريف الذى على النجف الآن و يقصد و يزار و ما ظهر لذلك من الآيات و  
الآثار و الكرامات فأكثر من أن تحصي و قد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم و

تباين أقوالهم و لقد كنت فى النجف ليلة الأربعاء ثلاث عشرة ذى الحجة سنة سبع و تسعين و خمسمائة و نحن متوجهون نحو الكوفة بعد أن فارقنا الحاج بأرض النجف و كانت ليلة مضحية كالنهار و كان مضى من الوقت ثلث الليل فظهر نور و دخل القمر فى ضمنه و لم يبق له أثر و كان يسير إلى جانبى بعض الأجناد و شاهد ذلك أيضا فتأملت فرحة الغرى ص : ١٣٠

سبب ذلك و إذا على قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص عمود من نور يكون عرضه فى رأى العين نحو الذراع و طوله حدود عشرين ذراعا و قد نزل من السماء وبقى على ذلك حدود ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى عنى و عاد نور القمر على ما كان عليه و كلمت الجندى الذى إلى جانبى فوجدته قد ثقل لسانه و ارتعش فلم أزل به حتى عاد لما كان عليه و أخبرنى أنه شاهد مثل ذلك قال جامع الكتاب رحمه الله هذا باب متسع لو ذهبنا إلى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت و لظهر العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على أحد دون الآخر فإن هذه الأشياء الخارقة لم تزل تظهر هناك مع طول الزمان و من تدبر ذلك وجدته مشاهدة و أخبارا و من أحق بذلك منه ع و أولى و هو الذى اشترى الآخرة بطلاق الدنيا و فيما أظهرنا الله عليه من خصائصه كفاية لمن كان له نظر و دراية و كرامة و الله الموفق لمن كان له قلب و أراد الهداية آخر كلامه حرفا حرفا قال صاحب الوصية محمد بن على السلمغانى إنه دفن بظهر الكوفة قال فيما فرحة الغرى ص : ١٣١

أوصى إلى الحسن أن يحفر حيث تقف الجنازة فإنك تجد خشبة محفورة كان نوح ع حفرها له ليدفن فيها. و ذكر ياقوت بن عبد الله و كان من أعيان الجمهور فى كتابه معجم البلدان فى ترجمة الغريين و الغريان طربالان و هما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفة قرب قبر على بن أبى طالب ع و ذكر ياقوت أيضا فى الكتاب المذكور فى ترجمة النجف بالقرب منه قبر على بن أبى طالب ع. و ذكر عبد الحميد بن أبى الحديد المدائنى فى شرح نهج البلاغة أن قبره بالغرى و ما يدعيه أصحاب الحديث من

الاختلاف فى قبره و أنه حمل إلى المدينة و أنه دفن فى رحبة الجامع أو عند باب  
الإمارة أو ند البعير الذى حمل عليه فأخذته الأعراب باطل لا حقيقة له و أولاده أعرف  
بقبره و أولاد كل أحد أعرف بقبور آبائهم من الأجانب و هذا القبر الذى زاره بنوه لما  
قدموا العراق منهم جعفر بن محمد حدثهم و غيره من أكابرهم و أعيانهم. و ذكر ابن  
الأثير المؤرخ فى تأريخه الكبير و هو العلامة

فرحة الغرى ص : ١٣٢

الفاضل الشهير أن الأصح من الأقوال أنه مدفون بالغرى و هذا من الواضح الجلى و  
نقلت من خط السيد على بن عزام الحسينى رحمه الله و سألته أنا عن مولده فقال سنة  
سبع و سبعين و خمسمائة و توفى رضى الله عنه سنة سبعين أو إحدى و سبعين و  
ستمائة و قال رأيت رياضة النوبية جارية أبى نصر محمد بن أبى على بن الطوسى أقول  
و كانت أم ولده و اسمه الحسن باسم جده أبى على ما صورته حدثنا يحيى بن عليان  
الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنه وجد بخط الشيخ أبى  
عبد الله محمد بن السرى المعروف بابن البرسى رحمه الله المجاور بمشهد الغرى  
سلام الله على صاحبه على ظهر كتاب بخطه قال كانت زيارة عضد الدولة للمشهدين  
الشريفيين الطاهرين الغروى و الحائرى فى شهر جمادى الأولى فى سنة إحدى و سبعين  
و ثلاث مائة و ورد مشهد الحائر لمولانا الحسين ص لبضع بقين من جمادى فزاره ص و  
تصدق و أعطى الناس على اختلاف

فرحة الغرى ص : ١٣٣

طبقاتهم و جعل فى الصندوق دراهم ففرقت على العلويين فأصاب كل واحد منهم اثنان  
و ثلاثون درهما و كان عددهم ألفين و مائتى اسم و وهب العوام و المجاورين عشرة  
آلاف درهم و فرق على أهل المشهد من الدقيق و التمر مائة ألف رطل و من الثياب  
خمسمائة قطعة و أعطى الناظر عليهم ألف درهم و خرج و توجه إلى الكوفة لخمس  
بقين من جمادى المؤرخ و دخلها و توجه إلى المشهد الغروى يوم الاثنين ثانى يوم



وروده و زار الحرم الشريف و طرح فى الصندوق دراهم فأصاب كل واحد منهم واحد و عشرون درهما و كان عدد العلويين ألفا و سبعمائة اسم و فرق على المجاورين و غيرهم خمسمائة ألف درهم و على المترددين خمسمائة ألف درهم و على الناحية ألف درهم و على الفقراء و الفقهاء ثلاثة آلاف درهم و على المرتبين من الخازن و البواب على يد أبى الحسن العلوى و على يدى أبى القاسم بن أبى عائد و أبى بكر بن سيار رحمه الله و الحمد لله و صلى الله على سيدنا محمد النبى و آله الطاهرين. و توفى عضد الدولة فناخسرو رحمه الله سنة اثنتين و سبعين

فرحة الغرى ص : ١٣٤

و ثلاث مائة بعد فراغ البيمارستان فى تلك السنة و تأريخ ذلك على حائطه مكتوب رضى الله عنه و أرضاه و أخبرنى والدى قدس الله روحه عن شيخه السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى عن محمد بن شهر آشوب فى كتاب المناقب قال قال الغزالى ذهب الناس أن عليا دفن فى النجف فإنهم حملوه على ناقه فسارت حتى انتهت إلى موضع قبره فبركت و جهدوا أن تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه. و أخبرنى والدى رضى الله عنه عن السيد أبى على فخار بن معد الموسوى عن شاذان بن جبرئيل القمى عن الفقيه محمد بن سراهنك عن على بن على بن عبد الصمد التميمى عن والده عن السيد أبى البركات الجورى بالراء غير المعجمة عن على بن محمد بن على القمى الخراز قال أخبرنا محمد بن عبد المطلب الشيبانى قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمى الأشنانى قال حدثنا أبو هاشم محمد بن يزيد القاضى قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا جعفر بن زياد الأحمر عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال أمير المؤمنين ص و ذكر متنا ثم قال و توفى

فرحة الغرى ص : ١٣٥

أمير المؤمنين ع ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان الشريف لأربعين سنة مضت من الهجرة و دفن بالغرى و ذكر ذلك فى كتاب الكفاية فى النصوص للخراز رحمه الله. قال

المصنف شرف الله قدره و لو أخذنا فى ذكر من زاره و عمره و تقرب إلى الله تعالى  
بذلك من الملوك و العظماء و الوزراء و الأدباء و القضاة و الفقهاء و المحدثين النبلاء  
لأطلنا فيه و لقد أحسن صاحب عظاملك بن محمد الجوينى صاحب ديوان الدولة  
الإيلخانية حديث عمل الرباط و كان وضع أساسه من سنة ست و سبعين و ستمائة و  
ابتداء تحقق الحفر للقناة إليه سنة اثنتين و ستمائة و أجرى الماء فى النجف فى شهر  
رجب سنة ست و سبعين و ست و مائة و قد كان سنجر بن ملكشاه أجهد فى ذلك من قبل  
فلم يتفق ذكره ابن الأثير الجزرى فى تاريخه و آثار البناء باقية و فى ذى القعدة و  
أوائل ذى الحجة سنة سبع و ستين ابتداء بعمل البركة فى جامع الكوفة و فرغ على ما  
أقول سنة تسع و ستين

فرحة الغرى ص : ١٣٦

الباب الخامس عشر فى بعض ما ظهر عند الضريح المقدس مما هو كالبرهان على  
المنكر من الكرامات

أخبرنى عمى السعيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس و الفقيه نجم الدين أبو  
القاسم بن سعيد و الفقيه المقتدى بقیة المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد أدام  
الله بركاتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسينى عن محمد بن الحسن  
العلوى الحسينى الساكن بمشهد الكاظم ع عن القطب الراوندى عن محمد بن على بن  
الحسن الحلبي عن الطوسى و نقلته حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان  
عن محمد بن أحمد بن داود عن أبى الحسين محمد بن تمام الكوفى قال حدثنا أبو  
الحسن على بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا فى مجلس أبى عبد الله  
محمد بن عمران بن الحجاج و فيه جماعة من أهل

فرحة الغرى ص : ١٣٧

الكوفة من المشايخ و فيمن حضر العباس بن أحمد العباسى و كانوا قد حضروا عند ابن  
عمى يهنونه بالسلامة لأنه حضر وقت سقوط سقيفة سيدى أبى عبد الله الحسين بن

على ع في ذى الحجة سنة ثلاث و سبعين و مائتين فبينما هم قعود يتحدثون إذ حضر إسماعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة إليه أحجمت عما كانت فيه و أطل إسماعيل الجلوس فلما نظر إليهم قال يا أصحابنا أعزكم الله لعل قطع حديثكم بمجيئي قال أبو الحسن على بن يحيى السليمانى و كان شيخ الجماعة و مقدما فيهم لا و الله يا أبا عبد الله أعزك الله أمسكنا بحال من الأحوال فقال لهم يا أصحابنا اعلّموا أن الله عز و جل سألنى عما أقول لكم و ما أعتقد من المذهب حتى حلف بعق جواريه و مماليكه و حبس دوابه أنه لا يعتقد إلا ولاية على بن أبى طالب ع و السادات من الأئمة ع و عدهم واحدا واحدا و ساق الحديث فانبسط إليه أصحابنا و سألهم و سألوه ثم قال لهم رجعنا يوم الجمعة من الصلاة من المسجد الجامع مع عمى داود فلما كان قبل منزلنا و قبل منزله و قد خلا الطريق

فرحة الغرى ص : ١٣٨

قال لنا أينما كنتم قبل أن تغرب الشمس فصيروا إلى و لا يكونن أحد منكم على حال فيتخلف و كان مطاعا لأنه كان جمرة بنى هاشم فصرنا إليه آخر النهار و هو جالس ينتظرنا فقال صيخوا بفلان و فلان من الفعلة فجاء رجلان معهما آلتها و التفت إلينا فقال اجتمعوا كلكم فاركبوا فى وقتكم هذا و خذوا معكم الجمل يعنى غلاما كان له أسود يعرف بالجمل و كان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته و بأسه و امضوا إلى هذا القبر الذى قد افتنن به الناس و يقولون إنه قبر على حتى تنبشوه و تجيئوني بأقصى ما فيه فمضينا إلى الموضع فقلنا دونكم و ما أمر به فحفر الحفارون و هم يقولون لا حول و لا قوة إلا بالله فى أنفسهم و نحن فى ناحية حتى نزلوا خمسة أذرع فلما بلغوا إلى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا إلى موضع صلب و ليس تقوى بنقره فأنزلوا الحبشى فأخذ المنقار ف ضرب ضربة فسمعنا طينا شديدا فى البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طينا أشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا طينا أشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا و أشرفنا عليه و قلنا للذين كانوا

فرحة الغرى ص : ١٣٩

معه سلوه ما باله فلم يجبههم و هو يستغيث فشده و أخرجه بالحبل فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم و هو يستغيث لا يكلمنا و لا يحير جوابا فحملناه على البغل و رجعنا طائرين فلم يزل لحم الغلام ينتشر من عضده و جسمه و سائر شقه الأيمن حتى انتهينا إلى عمى فقال أيش وراءكم فقلنا ما ترى و حدثناه بالصورة فالتفت إلى القبلة فتاب عما هو عليه و رجع عن المذهب فتولى و تبرأ و ركب بعد ذلك فى الليل إلى على بن مصعب بن جابر فسأله أن يعمل على القبر صندوقا و لم يخبره بشيء مما جرى و وجه من طم الموضع و عمر الصندوق عليه و مات الغلام الأسود من وقته قال أبو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذى هذا حديثه لطيفا و ذلك من قبل أن يبنى عليه الحائط الذى بناه حسن بن زيد و هذا آخر ما نقلته من خط الطوسى رضى الله عنه. أقول قد ذكر هنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن الشجرى بالإسناد المتقدم إليه. حدثنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجوالقى لفظا

فرحة الغرى ص : ١٤٠

قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسين بن هارون إجازة و كتبتة من خط يده قال أخبرنا على بن الحسين بن الحجاج إملاء من حفظه قال كنا فى مجلس عمى أبى عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج و تم الحديث على نحو ما ذكرناه و لم يقل ابن عمى و فيه تغيير لا يضر طائلا و قال فى آخره الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع المعروف بالداعى بطبرستان. أقول هذا الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالرى قتله مرداويج ملك بلادا كثيرة قال الفقيه صفى الدين محمد بن معد رحمه الله و قد رأيت هذا الحديث بخط أبى يعلى محمد بن حمزة الجعفرى صهر الشيخ المفيد و الجالس بعد وفاته مجلسه. أقول و قد رأيت بخط أبى يعلى الجعفرى أيضا فى كتابه كما ذكر صفى الدين أيضا و رأيت أنا فى خط أبى يعلى

رأيت هذا في مزار ابن داود القمي و هو عندى فى نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها  
مكتوب ما صورته قد أجزت هذا الكتاب و هو أول

فرحة الغرى ص : ١٤١

كتاب الزيارات من تصنيفى و جميع مصنفاتى و رواياتى ما لم يقع فيها سهو و لا تدليس  
لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع أعزه الله فليرو ذلك عنى إذا أحب لا حرج  
عليه فيه أن يقول أخبرنا و حدثنا و كتب محمد بن داود القمي فى شهر ربيع الآخر سنة  
ستين و ثلاثمائة حامدا لله شاكرا و على نبيه مصليا و مسلما و هذه الرواية مطابقة لما  
أورده الطوسى بخطه. و أخبرنى عبد الرحمن الحربى الحنبلى عن عبد العزيز بن  
الأخضر عن محمد بن ناصر السلامى عن أبى الغنائم محمد بن على بن ميمون البرسى.  
قال أخبرنى الشريف أبو عبد الله الحسنى المتقدم ذكره قال حدثنا أبو الحسن محمد  
بن الحسين بن عبد الله الجواليقى بقراءته على لفظا و كتبه لى بخطه قال أخبرنا أبى  
قال أخبرنا جدى أبو أمى محمد بن على بن رحيم الشيبانى قال مضيت أنا و والدى على  
بن رحيم و عمى حسين بن رحيم و أنا صبى صغير فى سنة نيف و ستين و مائتين بالليل  
معنا جماعة متخفين إلى الغرى

فرحة الغرى ص : ١٤٢

لزيارة قبر مولانا أمير المؤمنين على ع فلما جئنا إلى القبر و كان يومئذ قبر حوله  
حجارة سنده و لا بناء عنده و ليس فى طريقه غير قائم الغرى فبينما نحن عنده و بعضنا  
يقرأ و بعضنا يصلى و بعضنا يزور و إذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح  
فأبعدنا فجاء الأسد إلى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده و  
عاد فأعلمنا فزال الرعب عنا و جئنا بأجمعنا حتى شاهدناه يمرغ ذراعه على القبر و مضى  
و عدنا إلى ما كنا عليه من القراءة و الصلاة و الزيارة و قراءة القرآن. و من محاسن  
القصص ما قرأته بخط والدى قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمى على  
مشرفه السلام ما صورته قال سمعت من شهاب الدين بNDAR بن مكدار القمي يقول

حدثني كمال الدين شرف المعالي بن غياث المعالي القمي قال دخلت إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فرزته و تحولت إلى موضع المسألة و دعوت و توسلت فتعلق مسمار من الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قبائي فمزقه فقلت

فرحة الغري ص : ١٤٣

مخاطبا لأمر المؤمنين ع ما أعرف عوض هذا إلا منك و كان إلى جانبي رجل رأيته غير رأيي فقال لي مستهزئا ما يعطيك عوضا إلا قباء ورديا فانفصلنا من الزيارة و جئنا إلى الحلّة و كان جمال الدين قشتمر الناصري رحمه الله قد هيا لشخص يريد أن ينفذه إلى بغداد يقال له ابن ماتشت قباء و قلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر و قال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فأخذ بيدي و دخل إلى الخزانة و خلع على قباء ملكيا ورديا فخرجت و دخلت حتى أسلم على قشتمر و أقبل كفه فنظر إلى نظرا عرفت الكراهة في وجهه و التفت إلى الخادم كالمغضب و قال طلبت فلانا يعني ابن ماتشت فقال الخادم إنما قلت كمال الدين القمي و شهد الجماعة الذين كانوا جلساء الأمير أنه أمر بحضور كمال الدين القمي فقلت أيها الأمير ما خلعت على أنت هذه الخلعة بل أمير المؤمنين ع خلعها على فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجدا و قال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكره و قال تستحق هذا آخر ما حدث به شهاب الدين و كتب أحمد بن طاوس هذا آخر ما وجدته بخطه

فرحة الغري ص : ١٤٤

فنقلته و روى ذلك السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بNDAR أيضا. و وجدت ما صورته عن العم السعيد رضى الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي و إن كان اللفظ يزيد و ينقص عما وجدته مسطورا قال كان قد وفد إلى المشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام رجل أعمى من أهل تكريت و كان قد عمى على كبر و كانت عيناه ناتئتين على خده و كان كثيرا ما يقعد عند المسألة و يخاطب

الجناب الأقدس بخطاب خشن و كنت تارة أهم بالإنكار عليه و تارة يراجعني الفكر في  
الصفح عنه فمضى على ذلك مدة فإذا أنا في بعض الأيام قد فتحت الخزانة إذ سمعت  
ضجة عظيمة فظننت أنه قد جاء للعلويين بر من بغداد أو قد قتل في المشهد قتيل  
فخرجت ألتمس الخبر فقبل لي هاهنا أعمى قد رد بصره فرجوت أن يكون ذلك الأعمى  
فلما وصلت إلى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الأعمى بعينه و عيناه كأحسن ما تكون  
فشكرت الله تعالى على ذلك و زاد والدي على هذه

فرحة الغرى ص : ١٤٥

الرواية إنه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الأحياء و كيف يليق أن أجيء و أمشي  
فيشتفى من لا يحب و من هذا الجنس كذا سمعت والدي غير مرة يحكي و سمعت أيضا  
والدي يحكي عن الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي هذه الحكاية الآتي ذكرها و  
إن لم أحقق لفظه و لكن المعنى منها أرويه عنه و اللفظ وجدته مرويا عن العم السعيد  
عنه أنه كان إيلغازي أميرا بالحلة و كان قد اتفق أنه أنفذ سرية إلى العرب فلما رجعت  
السرية نزلوا حول سور المشهد الأشرف المقدس الغروي على الحال به أفضل الصلاة  
و السلام قال الشيخ حسين فخرجت بعد رحيلهم إلى ذلك الموضع الذي كانوا فيه  
نزولا لأمر عرض فوجدت كلابي سربوش ملقاء في الرمل فمددت يدي فأخذتهما فلما صار  
في يدي ندمت ندامة عظيمة فقلت أخذتهما و تعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة فلما كان  
بعد مدة زمانية اتفق أنه ماتت عندنا في المشهد المقدس امرأة علوية فصلينا عليها و  
خرجت معهم إلى المقبرة و إذا برجل تركي قائم يفتش موضعا لقيت الكلابين فيه فقلت  
لأصحابي اعلموا

فرحة الغرى ص : ١٤٦

أن ذلك يفتش على كلابي سربوش و هما معي في جيبي و كنت لما أردت الخروج إلى  
الصلاة على الميتة لاحت لي الكلابان في داري فأخذتهما ثم جئت أنا و أصحابي فسلمت  
على التركي فقلت له ما تفتش قال أفتش على كلابي سربوش ضاعت مني منذ سنة فقلت

سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم قال نعم اعلم أننى لما دخلت السرية كنت معهم فلما وصلنا إلى خندق الكوفة ذكرت الكلابيين فقلت يا على هما فى ضمانك لأنهما فى حرمك و أنا أعلم أنهما لا يصيبهما شيء فقلت له الآن ما حفظ الله عليك شيئاً غيرهما ثم ناولته إياهما و أعتقد أن المدة كانت سنة. و وقفت فى كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادى قال أخبرنى أبى عن أبيه عن جده أنه أتاه رجل مليح الوجه نقى الأثواب دفع إليه دينارين و قال أغلق على القبة و ذرنى فأخذهما منه و أغلق الباب فنام فرأى أمير المؤمنين ع فى منامه و هو يقول له اقعد أخرجه فإنه نصرانى فنهض على بن طحال و أخذ حبلاً فوضعه فى عنق الرجل و قال له اخرج تخذعنى

فرحة الغرى ص : ١٤٧

بدينارين و أنت نصرانى فقال له لست بنصرانى قال بلى إن أمير المؤمنين ع أتانى فى المنام و أخبرنى أنك نصرانى و قال أخرجه عنى فقال امدد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله و أن علياً أمير المؤمنين و الله ما علم أحد بخروجى من الشام و لا عرفنى أحد من أهل العراق ثم حسن إسلامه. و حكى أيضاً أن عمران بن شاهين من أمراء العراق عصى على عضد الدولة فطلبه طلباً حثيثاً فهرب منه إلى المشهد متخفياً فرأى أمير المؤمنين ع فى منامه و هو يقول إن فى غد يأتى فناخسرو إلى هاهنا فيخرجون من كان فى هذا المقام فتقف أنت هاهنا و أشار إلى زاوية من القبة فإنهم لا يرونك فيدخل و يزور و يصلى و يبتهل بالدعاء و القسم بمحمد و آله أن يظفره بك فادن منه و قل له أيها الملك من هذا الذى ألححت بالقسم بمحمد و آله أن يظفرك الله به فسيقول رجل شق عصاى و نازعنى فى ملكى و سلطانى فقل له ما لمن يظفرك به فيقول إن حتم على بالعفو عنه عفوت عنه فأعلمه بنفسك فإنك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال له أنا

فرحة الغرى ص : ١٤٨



عمران بن شاهين قال من أوقفك هاهنا قال له هذا مولانا قال فى منامى غذا يحضر فناخسرو إلى هاهنا و أعاد عليه القول فقال له بحقه قال لك فناخسرو قلت إى و حقه فقال عضد الدولة ما عرف أحد أن اسمى فناخسرو إلا أمى و القابلة و أنا ثم خلع عليه خلع الوزارة و طلع من بين يديه إلى الكوفة و كان عمران بن شاهين قد نذر عليه أنه متى عفا عنه عضد الدولة أتى زيارة أمير المؤمنين ع حافيا حاسرا فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فرأى جدى على بن طحال مولانا أمير المؤمنين فى منامه و هو يقول اقعد افتح لوللى عمران بن شاهين الباب فقعد و فتح الباب و إذا بالشيخ قد أقبل فلما وصل قال بسم الله مولانا فقال و من أنا فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين فقال بلى إن أمير المؤمنين أتانى فى منامى و قال لى افتح لوللى عمران بن شاهين قال له بحقه هو قال لك قال إى و حقه هو قال لى فوقع على العتبة يقبلها و أحاله على ضامن السمك بستين ديناراً و كانت له زواريق تعمل فى الماء فى صيد السمك أقول و بنى الرواق المعروف برواق

فرحة الغرى ص : ١٤٩

عمران فى المشهدين الشريفين الغروى و الحائرى على مشرفهما السلام  
قصة أبى البقاء قيم مشهد أمير المؤمنين ع  
و فى سنة إحدى و خمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروى كل رطل بقرط بقى أربعين يوماً فمضى القوم من الضر على وجوههم إلى القرى و كان من القوم رجل يقال له أبو البقاء بن سويقة و كان له من العمر مائة و عشر سنين فلم يبق من القوم سواه فأضر به الحال فقالت له زوجته و بناته هلكننا امض كما مضى القوم فلعل الله تعالى يفتح بشىء نعيش به فعزم على المضى فدخل إلى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها و زار و صلى و جلس عند رأسه الشريف و قال يا أمير المؤمنين لى فى خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رأيت الخلّة و لا السكون و قد أضر بى و بأطفالى الجوع و ها أنا مفارقتك و يعز على فراقك أستودعك الله هذا فراق بينى و بينك ثم خرج و مضى مع

المكارية حتى يعبر إلى الوقف و سوراء و فى صحبتہ و هبان السلمى و أبو كرى و  
جماعة من المكارية طلعا من المشهد فلما أقبلوا إلى أبى

فرحة الغرى ص : ١٥٠

هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فنزلوا و نزل أبو البقاء معهم فنام فرأى فى  
منامه أمير المؤمنين ع و هو يقول له يا أبا البقاء فارقتنى بعد طول هذه المدة عد إلى  
حيث كنت فانتبه باكيا فقليل له ما يبكيك فقص عليهم المنام و رجع فحيث رأيته بناته  
صرخن فى وجهه و قص عليهن القصة و طلع و أخذ مفتاح القبة من الخازن أبى عبد الله  
بن شهر يار القمى و قعد على عادته بقى ثلاثة أيام ففى اليوم الثالث أقبل رجل بين  
كتفيه مخلاة كهيئة المشاة إلى طريق مكة فحلها و أخرج منها ثيابا لبسها و دخل إلى  
القبة الشريفة و زار و صلى قال و دفع إلى خفيها و قال أت بطعام نتغدى فمضى القيم  
أبو البقاء و أتى بخبز و لبن و تمر فقال ما يؤكل

فرحة الغرى ص : ١٥١

لى هذا و لكن امض به إلى أولادك يأكلونه و خذ هذا الدينار الآخر و اشتر لنا به دجاجا  
و خبزا فأخذت له بذلك فلما كان وقت صلاة الظهر صلى الظهرين و أتى إلى داره و  
الرجل معه فأحضر الطعام و أكلا و غسل الرجل يديه و قال لى ائتنى بأوزان الذهب  
فطلع القيم أبو البقاء إلى زيد بن واقصة و هو صائغ على باب دار التقى بن أسامة  
العلوى النسابة فأخذ منه الصينية و فيها أوزان الذهب و أوزان الفضة فجمع الرجل  
جميع الأوزان فوضعها فى الكفة حتى الشعيرة و الأرزة و حبة الشبه و أخرج كيسا  
مملوء ذهبا و ترك منه بحذاء الأوزان و صبه فى حجر القيم و نهض و شد ما تخلف عنه و  
بدل لباسه فقال له القيم يا سيدى ما أصنع بهذا فقال له هو لك قال ممن قال من الذى  
قال لك ارجع حيث كنت قال لى أعطه حذاء الأوزان و لو جئت بأكثر من هذه الأوزان  
لأعطيتك فوق القيم مغشيا عليه و مضى الرجل فزوج القيم بناته و عمر داره و حسنت  
حاله

فرحة الغرى ص : ١٥٢

قصة البدوى مع شحنة الكوفة

و فى سنة خمس و سبعين و خمس مائة كان الأمير مجاهد الدين سنقر الآس مقطع الكوفة و قد وقع بينه و بين بنى خفاجة شىء فما كان أحد منهم يأتى إلى المشهد و لا غيره إلا و له طليعة فأتى فارسان فدخل أحدهما وبقى الآخر طليعة فخرج سنقر من مطلع رهيى و أتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه و تحته سابق من الخيل فأفلت و منعوا الآخر أن يخرج من الباب و اقتحموا وراءه فدخل راكبا ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البرانى فمضت الفرس فدخلت فى باب عبد الحميد النقيب بن أسامة و دخل البدوى و وقف على الضريح الشريف فقال سنقر ائتونى به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف و قد لزم البدوى برمانة الضريح و قال يا أبا الحسن أنا عربى و أنت عربى و عادة العرب الدخول و قد دخلت عليك يا أبا الحسن دخيلك دخيلك و هم يكفون أصابعه من على الرمانة و هو ينادى و يقول لا تخفر ذمامك يا أبا الحسن فأخذه و مضوا فأراد أن يقتله فقطع

فرحة الغرى ص : ١٥٣

على نفسه مائتى دينار و حصانا من الخيل المذكور فكفله ابن بطن الحق على ذلك و مضى ابن بطن الحق يأتى بالفرس و المال قال ابن طحال فلما كان الليل و أنا نائم مع والدى محمد بن طحال بالحضرة الشريفة فإذا بالباب تطرق فنهض والدى و فتح الباب و إذا أبو البقاء بن الشيرجى السوراوى معه البدوى و عليه جبة حمراء و عمامة زرقاء و مملوك على رأسه منشفة مكورة يحملها فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت و وقفوا قدام الشباك و قال يا أمير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك و يقول لك إلى الله و إليك المعذرة و التوبة و هذا دخيلك و هذا كفارة ما صنعت فقال له والدى ما سبب هذا قال إنه رأى أمير المؤمنين ع فى منامه و بيده حربى و هو يقول و الله لئن لم تخل سبيل دخيلى لأتزعن نفسك على هذه الحربى و قد خلع عليه و أرسله و معه خمسة عشر

رطلا فضة بعيني رأيته و هي سروج و كيزان و رءوس أعلام و صفائح فضة فعلت ثلاث  
طلسات على الضريح الشريف صلوات الله على مشرفه و ما زالت إلى أن سبكت في  
هذه الحلية التي

فرحة الغرى ص : ١٥٤

عليه الآن و أما ابن بطن الحق فرأى أمير المؤمنين ع و هو يقول له ارجع إلى سنقر فقد  
خلى سبيله البدوى الذى كان قد أخذه فرجع إلى المشهد و اجتمع بالأسير المطلق هذا  
رأيته سنة خمس و سبعين و خمسمائة

قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة و ظهر فيما بعد

قال و فى سنة أربع و ثمانين و خمسمائة فى شهر رمضان كانوا يأتون مشايخ الزيدية  
من الكوفة كل ليلة يزورون الإمام ع و كان فيهم رجل يقال له عباس الأمعص قال ابن  
طحال و كانت نوبة الخدمة تلك الليلة على فجاءوا على العادة و طرقوا الباب ففتحت  
لهم و فتحت باب القبة الشريفة و بيد عباس سيف فقال لى أين أطح هذا السيف  
فقلت اطرحه فى هذه الزاوية و كان شريكى فى الخدمة شيخ كبير يقال له بقاء بن  
عنقود فوضعه و دخلت و أشعلت لهم شمعة و حركت القناديل فصلوا و طلعا و طلب  
عباس السيف فلم يجده و سألتى عنه فقلت مكانه فقال ما هو هاهنا قد طلبته فما وجدته  
و عادتنا أن لا نخلى أحدا ينام بالحضرة سوى أصحاب النوبة فلما

فرحة الغرى ص : ١٥٥

يئس منه دخل و قعد عند الرأس و قال يا أمير المؤمنين أنا وليك عباس و اليوم لى  
خمسون سنة أزورك فى كل ليلة فى رجب و شعبان و رمضان و السيف الذى معى عارية  
و حقك إن لم ترده على إن رجعت زرتك أبدا و هذا فراق بينى و بينك و مضى فأصبحت  
فأخبرت السيد النقيب شمس الدين على بن المختار فضجر على و قال أ لم أنحكم أن  
ينام أحد بالمشهد سواكم فأحضرت الختمة الشريفة و أقسمت بها أننى فتشت  
المواقع و قلبت الحصر و ما تركت أحدا عندنا فوجد من ذلك أمرا عظيما و صعب عليه

فلما كان بعد ثلاثة أيام و إذا أصواتهم بالتكبير و التهليل فقامت و فتحت لهم على  
جارى عادتي و إذا العباس الأمعص و السيف معه فقال يا حسن هذا السيف فالزمه فقلت  
أخبرني خبره قال رأيت مولانا أمير المؤمنين ع فى منامى و قد أتى لى و قال يا عباس لا  
تغضب امض إلى دار فلان ابن فلان اصعد الغرفة التى فيها التبن و بحياتى عليك لا  
تفضحه و لا تعلم به أحدا فمضيت إلى النقيب شمس الدين فأعلمته بذلك فطلع فى  
السحر إلى الحضرة و أخذ السيف منه و حكى له

فرحة الغرى ص : ١٥٦

ذلك فقال لا أعطيك السيف حتى تعلمنى من كان أخذه فقال له عباس يقول لى جدك  
بحياتى عليك لا تفضحه و لا تعلم به أحدا و أخبرك و لم يعلمه و مات و لم يعلم أحدا  
من أخذ السيف و هذه الحكاية أخبرنا بمعناه المذكور القاضى العالم الفاضل المدرس  
عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى عن القاضى الزاهد على بن بدر الهمدانى عن عباس  
المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان و ثمانين و ستمائة  
قصة لطيفة

قال و فى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة كانت نوبتى و شيخ يقال له صباح بن حوبا  
فمضى إلى داره و بقيت وحدى و عندى رجل يقال له أبو الغنائم بن كدونا و قد أغلقت  
الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فبينما أنا كذلك إذ وقع فى مسامعى صوت  
أحد أبواب القبّة فارتعت لذلك و قمت ففتحت الباب الأول و دخلت إلى باب الوداع  
فلمست الأقفال فوجدتها على ما هى عليه

فرحة الغرى ص : ١٥٧

من الإغلاق و مشيت على الأبواب أجمع فوجدتها بحللها و كنت أقول و الله لو وجدت  
أحدا للزمته فلما رجعت طالعا وصلت إلى الشباك الشريف و إذا برجل على ظهر  
الضريح أحققه فى ضوء القناديل فحين رأيته أخذتنى القعقة و الرعدة العظيمة و ربا  
لسانى فى فمى إلى أن صعد إلى سقف حلقى فلزمت بكلتا يدى عمود الشباك و ألصقت

منكبى الأيمن فى ركنه و غاب رشدى عنى ساعة و إذا همهمة الرجل و مشيته على فرش  
الصحن بالقبه و تحريك الختمه الشريفه بالزاويه من القبه و بعد ساعة رد روعى و  
سكن ما عندى فنظرت فلم أر أحدا فرجعت حتى أطلع فوجدت الباب المقابل باب حضرة  
النساء قد فتح منه مقدار شبر فرجعت إلى باب الوداع و فتحت الأقفال و الأغلاق و  
دخلت و أغلقته من داخله و هذا ما رأيته و شاهدته

قصة أخرى

و قال أيضا إن رجلا يقال له أبو جعفر الكتاتيبى سأل رجل

فرحة الغرى ص : ١٥٨

أن يدفع إليه بضاعة فلما ألح عليه أخرج ستين دينارا و قال له أشهد لى أمير المؤمنين  
بذلك فأشهد به عليه بالقبض و التسليم ففعل فلما قبض المبلغ بقى ثلاث سنين ما أعطاه  
شيئا و كان بالمشهد رجل ذو صلاح يقال له مفرج فرأى فى المنام كأن الرجل الذى  
قبض المال قد مات و قد جاءوا به على العادة ليدخلوا به الحضرة الشريفه صلوات الله  
على صاحبها فلما وصلوا إلى الباب طلع أمير المؤمنين ع إلى العتبة و قال لا يدخل  
هذا إلينا و لا يصلى أحد عليه فتقدم ولد له اسمه يحيى فقال يا أمير المؤمنين وليك  
قال صدقت و لكن أشهدنى عليه لأبى جعفر الكتاتيبى بمال ما أوصله إليه فأصبح ابن  
مفرج و أخبرنا بذلك فدعونا أبا جعفر و قلنا له أى شىء لك عند فلان قال ما لى عنده  
شىء فقلنا له ويلك شاهدك إمام قال و من شاهدى فقلنا له أمير المؤمنين ع فوقع على  
وجهه ييكى فأرسلنا إلى الرجل الذى قبض المال فقلنا له أنت هالك فأخبرناه بالمانم  
فبكى و مضى فأحضر أربعين دينارا فسلمها إلى أبى جعفر و أعطاه الباقي

فرحة الغرى ص : ١٥٩

قصة أخرى

حكى ابن مظفر النجار قال كان لى حصه فى ضيعة فقبضت غصبا فدخلت إلى أمير  
المؤمنين ع شاكيا و قلت يا أمير المؤمنين إن ردت هذه الحصه على عملت هذا المجلس

من مالى فردت الحصه عليه فغفل مدء فرأى أمير المؤمنين ع و هو قائم فى زاوية القبة  
و قد قبض على يده و طلع حتى وقف على باب الوداع البرانى و أشار إلى المجلس و  
قال يا على يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال فقلت حبا و كرامة يا أمير المؤمنين و أصبح فاشتغل فى  
عمله

#### قصة أخرى

سمعت بعض من أثق به يحكى لبعض الفقهاء عن القاضى بن بدر الهمدانى و كان زيديا  
صالحا سعيدا توفى فى رجب سنة ثلاث و ستين و ستمائة و دفن بالسهلة قال كنت  
بالجامع بالكوفة و كانت ليلة مظلمة فدى باب مسلم جماعة فذكر بعضهم أن معهم  
جنازة فأدخلوها و جعلوها على الصفة التى تجاه باب مسلم بن عقيل رضى الله عنه  
فرحة الغرى ص : ١٦٠

ثم إن أحدهم نعس فنام فرأى فى منامه كأن قائلا يقول لآخر ما نبصره حتى نبصر هل  
لنا معه حساب أم لا فكشفوا عن وجهه فقال بلى لنا معه حساب و ينبغى أن نأخذه منه  
معجلا قبل أن يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت و حكيت لهم المنام و  
قلت لهم خذوه عجلا فأخذوه و مضوا فى الحال. قال المولى المعظم الكامل بقية  
الخلف و شرف السلف غرة آل أبى طالب غياث الدنيا و الدين أبو المظفر عبد الكريم  
بن طاوس الحسينى شرف الله قدره و هذا باب واسع متى فتح لم تسعه بطون الأوراق  
لكونه عند الإطناب فسيح الرواق و لكننا ذكرنا قطرة من تيار و جذوة من نار و نحمد  
الله على حسن التوفيق بالإقرار و تسهيل الطريق بالتصديق للأخبار و نسأله أن  
يجازينا بالصفح عن الحوب للمراد الصحيح المطلوب و يجعل مآلنا خير مآل و يصرف  
عنا كل إغفال و إهمال حتى نظفر بالسعادتین الباقيّة و الزائلة و تنمو لدينا عوام  
الأعمار بالنعم الواصلة بمنه و كرمه